

شخص
بوسيسية
لابو ولاد

لغز لشبح الأسود



eltaweeel

eltaweeel

إجازة نصف السنة



اقرب العيد ، وأخذ
الأصدقاء الخمسة إجازة
نصف السنة ، التي تبدأ
قبل العيد وتنتهي بعده ،
وهكذا اجتمعوا في
حديقة «عاطف»
كعادتهم وأخذوا
يتذكرون مغامراتهم السابقة
والأصدقاء الخمسة هم «محب» وأخته
«نوسة» ، و«عاطف» وأخته «لوزة» .
أما الخامس فهو «تحتخ» ومعه كلبه «زنجر» ،
وهم جميعاً يسكنون في «المعادى» .
قالت «لوزة» الصغيرة وهي تنظر إلى «تحتخ» :

هل تظن أننا سنجد لغزاً نحله في أثناء إجازة نصف السنة يا «نختخ»؟
ورد «نختخ» في هذه: لا أدرى يا «لوزة»!
من يعرف، ربما قابلنا لغز ولو صغير! .
ولكن «لوزة» التي تحب المغامرات كثيراً مضت
تقول: إنني أخشى أن تصيب الإجازة في كسل،
والمغامرون مثلنا يجب أن يجدوا دائماً شيئاً مثيراً يقضون
وقتهم فيه.

قال «نختخ»: على كل حال عندي اقتراح لقضاء
الوقت!

فتحمت «نوسنة» وسألته: ما هو؟
نختخ: أقترح أن نقوم بعمل كروت المعايدة التي
سترسلها أسرنا إلى الأصدقاء، ونبيع هذه الكروت لهم.

قال محب: فكرة لا بأس بها.
نختخ: إنني أجد دائماً أفكاراً جديدة، وعندما

كنت صغيراً !!
و قبل أن يمضى «نختخ» في حكاية ذكرياته . رد
«عاطف» بسرعة من فضلك . لا داعي لأن تروى لنا
قصة حياتك ! !
رد «نختخ» في ضيق : ولكنني لم أكمل اقتراحى
بعد فبعد أن تبيع هذه الكروت ، ستأخذ ثمنها
ونشتري به أدوات للتنكر . فالمغامرون مثلنا لابد أن
يكون عندهم أدوات للتنكر !
أعجبت هذه الفكرة «لوزة» فقالت : وما هي
أدوات التنكر يا «نختخ»؟

رد «نختخ»: أشياء كثيرة . فقد فرأت في الفترة
الماضية عدداً من الكتب عن الخبرين السريين .
والمغامرين الكبار مثل «شلوك هولز» . وعرفت كيف
كانوا يتنكرون . وكيف كانوا يخلصون من أعدائهم .
ويخرجون من الغرف المغلقة . بل عرفت ما هو أهم من

«فرقع» إلى «محب» و«نوسة» في ضيق ، فقال
«محب» لـ «نوسة» : إن في إمكاننا أن نعثر على لغز
نخله ، إذا تعقّبنا الشاويش «فرقع» ، فهو بالتأكيد
مشترك في حل بعض القضايا البوليسية ، وهو بالتأكيد
أيضاً لا يعرف كيف يحلها !

قالت «نوسة» : إننا نظلم الشاويش «على» ،
ونطلق عليه اسم «فرقع» رغم أنه هو الذي يحمي بيوتنا
من السرقة .

ضحك «محب» قائلاً : إننا بالطبع لا نكرهه ،
وقد سمعناه «فرقع» كما تذكرين ، لأنه دائماً يقول لنا
كلما رأانا فرقعوا من هنا .

وفي الوقت نفسه كان الشاويش «فرقع» يقول
لنفسه : لقد أخذ هؤلاء الأولاد إجازة نصف السنة ،
ولابد أنهم سيجدون لغزاً يخلونه ، ويتصلون بال منتشر
«سامي» . لابد أن أراقبهم جيداً حتى تنتهي الإجازة

هذا كله !
وأخذ الأصدقاء الأربع ينظرون إليه باهتمام في
انتظار أن يقول لهم هذا الشيء الهام جداً . ولكن
«تحتّخ» سكت ولم يكمل جملته .
قال «محب» : ما هو الشيء الهام يا «تحتّخ» .
ولماذا توقفت عن الحديث ؟

ورد «تحتّخ» في غموض : سأقول لكم في الوقت
ال المناسب . أما الآن ، فعلينا أن نبدأ في إعداد
الクロوت

وتفرق الأصدقاء . فخرج «تحتّخ» مع كلبه
«زنجر» ، وخرج «محب» مع أخيه «نوسة» ، وبقي
«عاطف» مع «لوزة» في منزلها

وفي الطريق التقى «محب» و«نوسة» بالشاويش
«فرقع» ، الذي كان يتضائق من الأصدقاء الخمسة
لأنهم استطاعوا حل الغاز لم يستطع حلها . نظر



قال «نختخ» : نعم ، إنه لأعز صديق لنا !
وأخذ الأصدقاء الأربع يفكرون طويلاً ، وفجأة
صاحت «لوزة» : لابد أنه للمفترش «سامي» .
نظر «نختخ» إلى «لوزة» بإعجاب ثم قال : أنت
عظيمة يا «لوزة» ، ورغم أنك أصغر المغامرين
الخمسة فأنت أذكي واحدة فيهم . إن الكارت فعلاً
لصديقنا مفترش المباحث الجنائية «سامي» الذي كثيراً

أخذ كل واحد من الأصدقاء الخمسة يعمل بهمة
ونشاط في رسم كروت المعايدة ، ومضى يومان ، ثم
اجتمعوا مرة أخرى في متزل «عاطف» ، وأخذ كل
منهم يعرض الكروت التي أعدها . وقد بدت الكروت
كلها جميلة ، ولكن من بينها جمیعاً كان هناك كارت
جميل جداً ، بل أكثر من رائع ، وكان الذي أعده
ورسمه «نختخ» .

أبدت «لوزة» - التي كانت تحب «نختخ» -
كثيراً - إعجابها بهذا الكارت ، ثم سألته : ملئ هذا
الكار特 يا «نختخ» ؟ من الواضح أنك بذلك في رسمه
وتزيينه جهداً كبيراً .

قال «نختخ» : إذا كنت فعلاً المغامرين الخمسة ،
فحاولوا معرفة من الذي سترسل له هذا الكارت ؟
سألت «لوزة» : نرسله ؟ هل تقصد أنه لصديق
مشترك بيننا جميعاً ؟

ما أقدنا من اللصوص

أعجب الأصدقاء جمِيعاً بفكرة «نختخ» ،
وأخذوا يفكرون في أحسن جملة يهدون بها الكارت
للمفتش . وبعد مناقشات طويلة اقترح «محب» أن
يكتبوا هذه الجملة :

إلى أعظم مفتش شرطة في العالم مع تحيات أصغر
مخربين في العالم »

وكتب كل منهم اسمه على الكارت ثم قالت
«لوزة» : والآن يا «نختخ» ، عليك أن ترينا ما هو
الشيء الهام جداً الذي رفضت أن تقوله لنا عن المخربين
الكبار

قال «نختخ» وهو يضع ساقاً على ساق : سوف
أعلمكم شيئاً على جانب كبير من الأهمية بالنسبة
للمخبر الشيء الأول كيف يخرج من غرفة مغلقة .
والشيء الثاني . كيف يكتب خطاباً بالخبر السرى .

بحيث لا يستطيع أي شخص قراءته إلا من يعرف أنه
مكتوب بهذا الخبر !

سأل «محب» : ولكن . إن هذا كله يتطلب مالا
كثيراً . فلن أين لنا بشمن الأخبار السرية . وغيرها من
أدوات فتح الأبواب ؟

رد «نختخ» : إن تكاليف كل الأشياء المطلوبة
بعضه مليارات لا غير . وعلى كل حال تعالوا نجرب أولاً
كيف يخرج الشخص من غرفة مغلقة ؟

قالت «نوسة» : يستطيع أن يخرج من النافذة !
هز «نختخ» رأسه وقال : لا أبداً . إنه سيخرج
من الباب المغلق . لأنه لو خرج من نافذة في الدور
الثالث أو الخامس فسوف يسقط جريحاً أو ميتاً . أما
الخروج من الباب فلن يصييه بشيء ! وعلى كل حال ،
تعالوا نجرب !

محب : وكيف نجرب ؟

وسوف تنتظر ساعة ، فإذا لم يخرج نعود ونفتح الباب له ، ثم نقضى بقية اليوم نصحك عليه ونزل الأصدقاء السلم ، وجلسوا حول المائدة ليشربوا الشاي ولكن قبل أن يضع أى واحد منهم كوبه على قمه ، سمعوا صوت أقدام على السلم . وعندما نظروا إلى هناك ، فوجئوا جميعاً بـ « تختخ » ينزل في هدوء قائلًا : لقد نسيتم أن تضعوا إلى فنجاناً من الشاي معكم !

كانت « لوزة » أكثر الأصدقاء حماساً لتجاه « تختخ » في تحقيق ما وعد به ، فجرت إليه وتعلقت في عنقه قائلة : برافو . . . برافو يا « تختخ » إنك أعظم مغامر في الدنيا ! . . .

وقف الأصدقاء في دهشة ، وهم يشاهدون « تختخ » يجلس معهم على المائدة ، ويمد يده ليصب لنفسه كوبًا من الشاي ؛ وكأنه لم يفعل شيئاً على الإطلاق

تختخ : ستغلقون على أحد الأبواب في الدور الثالث من متزل « عاطف ». وسوف أخرج لكم بعد دقيقةتين على الأكثر !

نظر الأصدقاء إلى « تختخ » دون تصديق ، وقال « محب » : أرجو ألا تكون هذه كذبة . أو خدعة ! ودون أن ينطق « تختخ » بكلمة واحدة ، أخذ يصعد السلم أمامهم إلى الدور الثالث في متزل « عاطف » ، حيث كانت هناك غرفة صغيرة تستعمل كمخزن للأشياء المستعملة

فتح « عاطف » باب الغرفة بالفتاح ، ودخل « تختخ » بهدوء ، والأصدقاء ينظرون إليه في ذهول ، في حين أخذ الكلب « زنجر » ينبح في أسف وبعد أن دخل « تختخ » ، أغلق « عاطف » الباب بالفتاح وقال للأصدقاء : تعالوا ننزل لشرب الشاي ، فإني أعتقد أن « تختخ » لن يخرج من الغرفة مطلقاً ،

وبعد أن انتهى « تختخ » من شرب الشاي . أسرع الأصدقاء معه إلى الغرفة التي سجنوه فيها . وكم كانت دهشتهم عندما وجدوا الباب مفتوحاً

وقف « تختخ » أمام الباب ثم قال : والآن أيها المغامرون الأربع . استمعوا جيداً إلى هذا الدرس . لقد أغلقت الباب يا « عاطف » بالمفتاح وتركت المفتاح فيه أليس كذلك ؟

رد « عاطف » : هذا حدث فعلاً !

ومضى « تختخ » يشرح : والآن ، عليك بإغلاق الباب علينا أنا و « محب » و « نوسة » و « لوزة » والكلب « زنجر ». وسوف نخرج ببساطة

ودخل الأربع ومعهم الكلب إلى الغرفة . وأغلق « عاطف » الباب بالمفتاح

قال « تختخ » موجهاً كلامه إلى الأصدقاء الذين معه في الغرفة : والآن لاحظوا ماذا سأفعل !

تردد « محب » قليلاً ، ثم قال : « تختخ » ، كيف خرجت !

ورد « تختخ » في هدوء : من الباب طبعاً ، هل تظن مثلاً أني كسرت الحائط وخرجت منه ! . وقال « عاطف » وهو يهز رأسه : شيء غريب ، لقد أغلقت الباب بنفسى أمامكم بالمفتاح ، فكيف خرج ؟

رد « تختخ » : على كل حال ، أرجو أن تشربوا الشاي أولاً ، وبعدها سوف أشرح لكم كيف تخرجون من غرفة مغلقة !

صاحت لوزة : وأنا أيضاً ! .
« تختخ » : وأنت أيضاً !

وأخذ الأصدقاء يشربون الشاي مسرعين ، في حين أخذ « تختخ » يشرب في بطء وهدوء وهو ينظر إليهم بشقة

با «لوزة» أن تدخل الآن وتجربني
وفعلاً، أسرعت «لوزة» إلى دخول الغرفة.
وأغلق عليها «عاطف» الباب بالمفتاح، ولكن مضت
مدة دون أن تخرج «لوزة» فقال : «تحتخت» : إن
«لوزة» لن تخرج أبداً، لأنها نسيت أن تأخذ
الصحيفة معها، ويجب على المغامر الذكي ألا ينسى
الصحيفة أبداً، وعليه دائمًا أن يحفظ بواحدة منها في
جيبي مع أشياء أخرى سأريكم إياها !

فتح «تحتخت» الباب ، فرأى الجميع «لوزة» وهي
تفتح حائرة . فضحك «تحتخت» وقال : لقد نسيت
الصحيفة يا «لوزة» فلا تنسيها مرة أخرى !
وأعاد الأصدقاء التجربة بعد أن أخذت «لوزة»
الصحيفة معها . واستطاعت فعلاً أن تخرج بعد وقت
قصير . ثم قام كل واحد من المغامرين الخمسة بالتجربة
ونجحوا في الخروج من الغرفة جمِيعاً

ثم أخرج «تحتخت» من جيبي إحدى الصحف ،
وفردها ، ثم انحنى بجوار الباب ، وأدخل الصحيفة
تحت الباب ، وأخذ يدفعها بهدوء حتى لم يبق منها
داخل الغرفة إلا شريط رفيع ، ثم أخرج من جيبي
قطعة رفيعة من السلك ، أدخلها في ثقب المفتاح ،
وبعد لحظة سبع الأصدقاء صوت المفتاح وهو يسقط
من الخارج فوق الصحيفة . ومد «تحتخت» يده ،
ووجد الصحيفة بهدوء مرة أخرى ، فوجد الأصدقاء
المفتاح فوقها ، فأخذته «تحتخت» ، وفتح الباب ،
ونخرج الجميع .

صاحت «محب» : يالها من فكرة مدهشة
يا «تحتخت» ، إنها بسيطة جداً !
قالت «لوزة» : إنني أستطيع أن أقوم بها أنا
نفسى !

قال «تحتخت» : إنها بسيطة فعلاً . وعليك

من الأسلاك ، إلى فتحة للعب ، إلى مجموعة من مقابض الأبواب وقطع من الورق الصغير ، وقلم حبر . ثم أخرج ليمونة .

قالت « نوسة » عندما رأت الليمونة : إنني قد أفهم لماذا يحمل المغامر الأسلاك والمقابض والورق ، وغيرها من الأشياء ، ولكن ما أهمية الليمونة بالنسبة له ؟ .

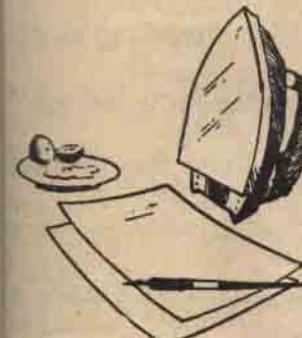
قال « محب » مازحاً : إما لأنه سياكل سلطة في أثناء المغامرة أو لأنه مصاب ببرد شديد .

ضحك الأصدقاء على هذه النكتة إلا « تختنخ » الذي نظر إليهم في شيء من الاحتقار ثم قال : إنكم تفكرون مثل المغامرين الصغار ، أما أنا ، فإنني أعمل

من أجل أن أصبح مغامراً كبيراً ، ومخيراً مشهوراً

قال « محب » لا أظن أن الليمونة ستكون طريقك

إلى الشهرة يا « تختنخ » .



ذهب الأصدقاء إلى الكشك الخشبي الموجود في حديقة منزل « عاطف » حيث اعتادوا أن يجتمعوا . وكان أول المتحدثين « محب » الذي قال : ولكن

يا « تختنخ » ، افرض أن مفتاح الغرفة لم يكن في الباب من الخارج فإذا فعل ؟ .

قال « تختنخ » : هناكأشياء كثيرة غير الصحيفة يجب على المغامر أن يحفظ بها ، وأنا شخصياً أحافظ بأشياء كثيرة لاتخطر على بالكم في جيوبى ثم أخذ « تختنخ » يخرج ما في جيوبه من قطع رفيعة

قال « تختخ » وكأنه سيلق بقنبة : إذن يجب أن
تعلم أن هذه الليمونة من أهم أسلحة المغامر !
وعندما شاهد « تختخ » علامات الدهشة على وجه
الأصدقاء مضى يقول : لأن هذه الليمونة قد تنقذه من
مازق خطيرة !

سألت « لوزة » بلهفة : كيف ؟
ورد « تختخ » : سترعون حالاً أعطني فنجاناً
أو كوبًا من عندكم يا « عاطف » !
وأسرع « عاطف » بإحضار كوب صغير ، عصر فيه
تختخ الليمونة . ثم أخرج من جيده قلماً ليس به حبر .
وأخذ يضع سن القلم في عصير الليمون . ويكتب به
على الورقة البيضاء
وزادت دهشة الأصدقاء لأن الكتابة لم تكن تظهر
مطلقاً .
وقال « عاطف » ضاحكاً : إنك تبدو كمن يكتب

وأخذ « تختخ » يعرب أمامهم طريقة الكتابة بالحبر السري



في الهواء . وكان من الأفضل أن تصنع لنا من هذه
الليمونة كويتاً من العصير
ونظر إليهم « تختخ » ثم قال : والآن ، سنجرب
هذا الخبر السرى في مغامرة بسيطة ، فسوف نرسل به
ولم يرد « تختخ » . ولكنه طلب من « عاطف » أن خطاباً إلى الشاويش « فرقع » !
يحضر له المكواة . بعد أن يسخنها قليلاً على النار ونفذ
وأخرج « تختخ » ورقة أخرى كتب عليها الرسالة
« عاطف » ما طلبه « تختخ » . وأحضر المكواة التالية :

صديقنا العزيز الشاويش « فرقع »

أنت تظن أنك ستتحل اللغز القادم قبلنا ، ولكنك

لأسف الشديد لن تستطيع ، ونحن نتحداك أن تحله

المدهشة ، ظهرت كتابة بنية اللون . باهته . ولكنها

قبلنا ، ولك قبلات المغامرين الخمسة ، والكلب

« زنجر »

أغبياء للأسف الشديد . فعصير الليمون هو أحسن

وضحك الأصدقاء كثيراً عندما تصوروا

أنواع الخبر السرى . الذى يستخدمه المغامرون في كتابة

الشاوىش ، وهو يتسلم الورقة البيضاء . وسألت

« لوزة » : ولكن هل سيعرف « فرقع » أن الخطاب

مكتوب بالخبر السرى ؟ !

قال « محب » : إذا استخدم عقله . فقد يستطيع

أخذ « تختخ » المكواة وأخذ يمررها على الورقة التي

كتب عليها بعصير الليمون . وأمام عيون الأصدقاء

المندهشة ، ظهرت كتابة بنية اللون . باهته . ولكنها

واضحة وقرأ الجميع على الورقة هذه الكلمات : إنكم

أغبياء للأسف الشديد . فعصير الليمون هو أحسن

أ نوع الخبر السرى . الذى يستخدمه المغامرون في كتابة

الخطاباتهم السرية

لم ينطق أحد من الأصدقاء بكلمة واحدة . ولكن

عيونهم كانت تنطق بالدهشة والإعجاب الشديد

ما جمعوه من نقود . ثم قال : سوف أسافر إلى القاهرة لشراء أدوات التنكر ، وسابق هناك يوماً عند عصى ، ثم أعود لكم في اليوم الثاني ، فأرجو أن تقضوا عيّداً طيباً حتى أعود .

قالت «لوزة» وهي تسلم على «تحتح» : ستقضى الإجازة دون أن تخل لغزاً واحداً يا «تحتح» ، وخاصة أنك ستعجب عن «المعادي» يوماً كاملاً .

قال «تحتح» ، وهو يضع يده بحنان على كتفها : تأكدى يا «لوزة» أننا سنحل لغزاً كبيراً ، إننى أحس بأن شيئاً هاماً سيحدث ، المهم أن تتمتعى بوقتك حتى أعود !

وتركت «تحتح» الأصدقاء ، الذين جلسوا يتحدثون فترة ، ثم قام «محب» و«نوسه» عائدين إلى منزلها ، واتفق الجميع على أن يلتقاوا في اليوم التالي ، وهو أول أيام العيد ليقضوه معًا .

قالت «نوسه» : ولكن من الذى سيحمل الخطاب إلى الشاويش ؟ إذا ذهب واحد منها به . فسوف يقع في مشاكل كثيرة !

قال «تحتح» بغموض : سأتولى أنا إرسال الخطاب بطريقة خاصة . وكل ما أطلبه منكم الآن أن تبيعوا الكروت التي رسّمتموها بأعلى سعر ممكن . حتى تستطيع شراء أدوات التنكر المطلوبة !

ونفرق الأصدقاء . وعاد كل منهم إلى منزله ، فأخذ «محب» يقدم «الكروت» التي رسّمها هو وشقيقته «نوسه» إلى والديهما . فأعجبها بها إعجاباً شديداً . ودفعها جنبيها كاملاً ثمناً للكروت

وكذلك استطاع «عاطف» و«لوزة» إقناع والديهما بشراء الكروت التي رسّمها . مقابل جنبه أيضاً

والتحق الأصدقاء في اليوم التالي . وتسلم «تحتح»

الولد الآخر

في الساعة العاشرة ،
من صباح اليوم التالي ،
دق جرس التليفون في
متزل «حب» ، وكان
المتحدث هو «عاطف» .

قال «حب» في التليفون :
«أرجو أن تحضر أنت و «نوسه» فوراً ، فهنا ولد
غريب الشكل ، أخross ، أرسلته والدة «تحتنيخ»
لزيارتنا ، تعال حالياً «حب» فإنني في غابة الارتباك
لبس «حب» و «نوسه» ثيابهما بسرعة ،
واستأذنا والديها ، ثم انطلقا مسرعين إلى متزل
«عاطف» .



استقبلهما «عاطف» عند الباب ، وقد بدا شاحب
الوجه قائلاً : ادخل حالاً ، وحاولا التفاهم مع هذا
الولد . لقد حضر لزيارة «تحتنيخ» ، ولما كان «تحتنيخ»
غائباً في القاهرة ، فقد أرسلته والدة «تحتنيخ» لقضاء
اليوم معنا .

دخل «حب» و «نوسه» فوجدا «لوزة» تجلس
 أمام الولد الغريب ، وقد بدا عليها الخوف ، وقد كان
 شكل الولد الغريب مخيفاً فعلاً . كان شعره خشنًا ،
 ووجهه أصفر ، وحواجبه ثقيلة ، وأسنانه بارزة بشكل
 غير عادي ، مثل أسنان الأرنب ، وقد تدللت على
 شفتيه السفلية . وكان يلبس ملابس غريبة قدرة ،
 ويعسك بيده منديلًا كبيراً يسع فيه أنفه باستمرار
 بطريقة مقرفة .

مد «حب» يده إلى الولد ليسلم عليه ، فوقف
 الولد في ارتباك ، وأخذ يشد في منديله ، وعيشه
 ٢٧

الأصدقاء إلى الباب وأخذوا يبحثون عن الولد الغريب ، ولكنهم لم يجدوا أحداً على الإطلاق . عاد الأصدقاء الأربع إلى غرفة « الصالون » وقد بدت عليهم علامات الحيرة الشديدة ، في تلك اللحظة دخلت والدة « عاطف » ، فبحكي لها الأصدقاء ما حصل ، فهتز رأسها في دهشة . وقالت إنها ستتصل بوالدة « تختنخ » لتعرف حقيقة الولد الغريب . وقف الأصدقاء جميعاً حول والدة « عاطف » وهي تتصل تليفونياً بوالدة « تختنخ » ، ولكنها لم تجدها . ورد عليها « تختنخ » فروت له ما حصل من صديقه الولد الآخرس ، فقال « تختنخ » ببساطة : نعم ، لقد عاد الآن ، وقال إن الأصدقاء جميعاً كانوا ظرفاء معه وسوف يأتي في المساء مرة أخرى ليزورهم !

قالت والدة « عاطف » ممنهشة : وكيف قال لك

تطوفان بسرعة ، قال له « محب » : أهلا بك ، هل أنت صديق « تختنخ » ؟ لم يرد الولد الغريب ، وأخذ ينظر إلى الجميع في خوف . وقال « عاطف » في صوت خافت : ألم أقل لك إنه آخرس ، إنه لن يرد عليك ! جلس الجميع في سكون ، يتداولون النظرات في ارتباك ، ولا يعرفون ماذا يفعلون ، وقالت « نوسه » : غريب أن يكون لـ « تختنخ » مثل هذا الصديق المزعج ، وأعتقد أنه من الأفضل الاتصال بوالدة « تختنخ » ومعرفة حقيقة هذا الولد منها . ولكن قبل أن يتحرك أي واحد من مكانه ، انفجر الولد الآخرس في البكاء فجأة ، وتساقطت دموعه . وأخذ يمسحها بالنديل ، ثم قام واقفاً ، وفتح الباب ، وانطلق هارباً دون أن يترك لهم فرصة للتعرف . وبعد لحظات من الدهشة والارتباك ، أسرع

كل هذا الكلام وهو أخرس؟

تختنخ : إنني أفهم إشاراته.

وضعت والدة «عاطف» يدها على سماعه التليفون

ثم التفت إلى الأولاد قائلة : سوف يأقِن الولد

الأخرس ليزوركم في المساء ، فما رأيكم !

قال «محب» : لا يمكن ، إنه ولد فظيع . ونحن

لا نستطيع أن نستقبله ، أرجوكم أن تقولوا لوالدة

«تختنخ» هذا الكلام !

قالت أم «عاطف» : ليس ذلك من الذوق في

شيء !

محب : إذا قولى إن «عاطف» و «لوزة»

سيذهبان إلى «محب» و «نوسة» في المساء .

وتحدثت أم «عاطف» مع «تختنخ» مرة أخرى

وشرحت له الموقف فضحك «تختنخ» قائلاً : لا بأس

سوف يلتقي بهم !

ثم وضع سماعة التليفون .

دهش الأصدقاء عندما علموا أن «تختنخ» قد عاد
من القاهرة سريعاً ، وقرروا الذهاب إليه فوراً للتتفاهم
معه بشأن الولد الآخرس .

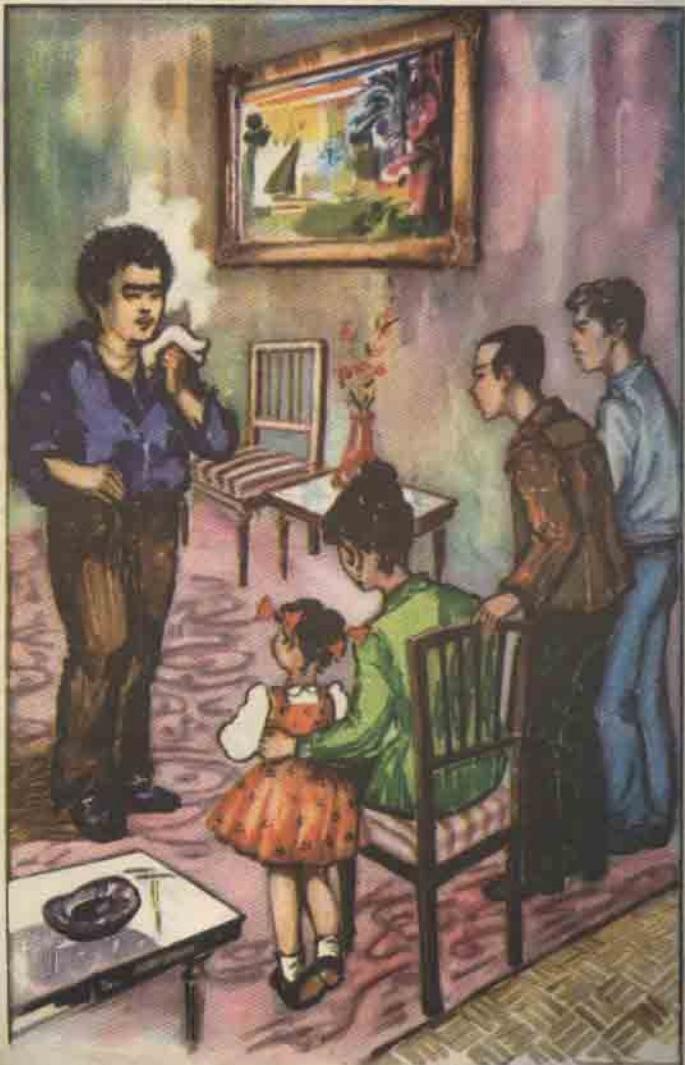
وعندما مشوا في الطريق كان في انتظارهم
مفاجأة ، لقد شاهدوا الولد الآخرس الغريب ، وهو
يتجه إلى منزل الشاويش «فرقع» فاختطفوا خلف بعض
الأشجار ، ليروا لماذا يذهب الولد إلى منزل
الشاويش ؟

دق الولد الآخرس باب الشاويش ، الذي ظهر
بسرعة ، وشاهد الأصدقاء الآخرس وهو يسلم رسالة
إلى الشاويش فقالت «لوزة» : فكرة مدهشة ، لقد
أرسله «تختنخ» بالرسالة السرية إلى الشاويش ،
وبالطبع لن يستطيع الشاويش أن يتفاهم معه
وفعلاً ، عندما فتح الشاويش مظروف الرسالة ،

ووجد الورقة البيضاء احمر وجهه غضباً . وأخذ يصبح في وجه الأخرس : ما هذا ؟ من الذى أرسلك إلى هنا ؟ تكلم ! انطق !

ولكن الأخرس ظل ساكتاً ينظر إلى الشاويش في عبط دون أن يرد . لأنه أخرس بالطبع . وزاد غضب الشاويش . فاقترب من الولد الأخرس . وأخذ يحاول التفاهم معه بالإشارات . وفعلاً أخذ الولد الأخرس يشير إلى الرسالة . ومحاولاً أن يشرح بالإشارات أنها رسالة مكتوبة بالحبر السرى ، وتحتاج إلى مكواة ساخنة تمر عليها حتى تظهر الكتابة التي عليها .

كانت إشارات الشاويش الغاضبة . وإشارات الأخرس العجيبة تبعث على الضحك . وهكذا أخذت « لوزة » تضحك حتى خاف الأصدقاء أن يسمعهم الشاويش فيعرف أنه « مقلب » مدبر منهم .

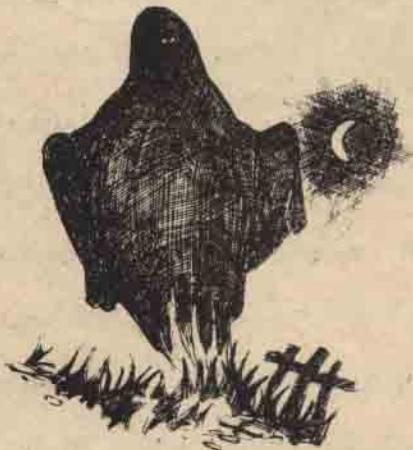


لم يصدق المقامرون ، أن هذا الولد الغريب هو ، نجح ،

فأسرعوا يختفون ، وبقوا فترة ، وعندما ظهروا مرة أخرى ، كان الولد الآخرس قد اختفى تماماً سار الأصدقاء إلى منزل « تختخ » وهم يتحدثون ، ولم تمض دقائق حتى ظهر الولد الآخرس مرة أخرى ، واقترب منهم . ثم مد يده ليسلم عليهم وقفوا جميعاً أمامه وقد استولت عليهم الدهشة ، وأخذوا ينظرون إليه في ارتباك ، وهم لا يعرفون ماذا يفعلون ، ثم نطق « محب » قائلاً : أحسن حل أن نأخذه معنا إلى « تختخ » . وهو سيفهمنا حكاية هذا الولد الآخرس

وأشار « محب » للأخرس . فتقدم الولد منه ، ووضع ذراعه حول كتف « محب » في عطف ، وأحس « محب » في هذه اللحظة أنه يريد أن يهرب ، ولكنه لم يستطع أن يبدو خائفاً أمام هذا الولد الغريب . وصل الجميع إلى منزل « تختخ » ، ففتحت لهم

وأخذ الأصدقاء جمِيعاً يهنتون « تختخ » الذي
قال : لقد تكفلت أدوات التنكر مبلغًا كبيرًا من المال ،
ولكنها ستفعلنا في مغامراتنا القادمة . وستساعدنا في
حل الألغاز الغامضة .



الشغالة الباب . وانجح الجميع إلى غرفة مكتب « تختخ » ، وجلس الولد الآخرس لحظات ثم وقف فجأة ، وأخذ يضحك . ويضحك . ويضحك .
والأصدقاء ينظرون إليه في دهشة شديدة ، ولكن دهشتهم زادت مائة مرة عندما « تحدث » الآخرس قائلاً : أهلا بك يا « محب » وأنت يا « نوسه » وأنت يا « عاطف » ، وأنت يا « لوزة » !

وفي هذه اللحظة عرف الجميع الحقيقة ، فلم يكن الولد الآخرس سوى « تختخ » الذي بدأ يخلع الشعر المستعار ، والواجب الكثيفة والأسنان الصناعية فظهرت الحقيقة

كانت « لوزة » أول من تكلم بعد هذه المفاجأة فقالت : « إلك مدهش يا « تختخ » ، بل أنت أعظم مخبر سرى في العالم ، وليس هناك من يجيد التنكر أفضل منك ! »

جُنَّ الشاويش «فرقع» وهو يقرأ الرسالة الساخرة . وأخذ يقفز في الغرفة . ويصبح ، ويقسم أنه لابد أن يقبض على الولد الآخرس . والغامرين الخمسة . والكلب وكل شيء . وسينتقم منهم جميعاً

وأنسع يلبس ملابسه . وخرج يسأل كل من يقابلها عن الولد الغريب الهيئة الآخرس الذي كان يقف أمام منزله منذ ساعة

واستطاع الشاويش أن يعرف أن الولد الغريب الهيئة قد قبل الأصدقاء . واتجه معهم إلى منزل «تخخ» فأسرع إلى هناك

استقبل الأصدقاء الشاويش بالترحيب . ولكن الشاويش لم يلتفت إلى ترحيبهم بل صاح فيهم : أين الولد الآخرس ؟

رد «تخخ» بهدوء : أى ولد ؟ إننا لم نر ولداً



بينما كان الأصدقاء يضحكون على ما حدث لل Shawiresh «فرقع» وهو يحرك يديه ورأسه ليتفاهم مع «تخخ» . كان الشاويش «فرقع» قد أحضر مكواة ساخنة ومررها على الرسالة السرية فقرأ ما كتبه «تخخ» : صديقنا العزيز الشاويش «فرقع» :

أنت تظن أنك ستحل اللغز القادم قبلنا . ولكنك للأسف الشديد لن تستطيع . ونحن نتحدىك أن تحله قبلنا . ولك قبلات المغامرين الخمسة . والكلب «زنجير»

آخر مطلقاً !

الشاويش : لا تحاولو خداعى . لقد قابلتهموه فى الشارع . ومشى معكم إلى هنا . ودخل هذا المنزل منذ ساعة !

تختخ : إننا نؤكد لك يا حضرة الشاويش عدم وجود أى ولد هنا بهذه الصفة . وتفضل بالبحث فى المنزل كله !

الشاويش : إننى أعرف الأعيسىكم . وقد شاهدت الولد الآخرس بنفسى وأحضرتى هذه الرسالة منكم ، وسوف أقدمها لآبائكم جمیعاً . ليعرفوا ماذا كتبتم لـ . وبالتأكيد فإنهم سيعاقبونكم على ما فعلتم ! وانصرف الشاويش وهو غاضب . ممسكاً بالخطاب في يده

وأحس الأصدقاء بالخطر . فلو نفذ الشاويش تهدیده . فسوف يكون موقفهم محرجاً أمام آباءهم

وأمهاتهم

قال «محب» : إنها مشكلة مخيفة . ولا بد أن نجد لها حللا

ونظر الجميع إلى «تختخ» الذى كان يفكى بعمق ، ولكن «عاطف» صاح : «لقد وجدت الحل وجدت الحل

وسائل الأصدقاء فى نفس واحد : ما هو ؟

عاطف : سترسل خطاباً آخر إلى الشاويش . ونستعيد الخطاب الأول !

نوسة : كيف ؟

عاطف : سأنتكرا أنا فى ثياب الولد الآخرس . وستروننى وأنا أحصل على الخطاب الآخر . إن الشاويش كما هو واضح مريض بالأفلونزا لشدة البرد هذه الأيام ، وسوف يعود إلى منزله الآن . وعلينا أن نكتب الرسالة بسرعة .

أسرع الشاويش إلى «عاطف» والأصدقاء يرافقونه
من بعيد . ثم جذبه من كتفه صائحاً : أين ذهبت ؟
رد «عاطف» بإشارة من يده تعني أنه لا يفهم
 شيئاً . فأخذ الشاويش يشير له بالخطاب ويسأله : من
الذى أعطاك هذا الخطاب ؟

وتناظر «عاطف» بأنه لا يفهم شيئاً . ثم مد يده
وأخذ الخطاب من الشاويش . وفتحه ليقرأه . وتناظر
«عاطف» أن الريح قد أطارت الخطاب من يده .
فتركه يسقط منه . ثم انحنى ليأخذنه ، وفعلاً أخذنه ،
ويبدلاً من أن يرده لل Shawi sh . أعطاه الخطاب الثاني
الذى كان يده في يده الثانية

لم يحس الشاويش أن شيئاً قد حدث ، أو أن
الخطاب قد تغير . فأمسك بالخطاب الثاني وأخذ
يصبح في وجه «عاطف» : لابد أن تقول لي من الذى
أرسل هذا الخطاب هل هم هؤلاء الأولاد الذين

وأحضر الأصدقاء ليهونه وعصروها . وكتبوا رسالة
آخرى إلى الشاويش بخط «تحنخ» هذا نصها :
صديقنا العزيز الشاويش «على» .

إنك أعظم شاويش في الدنيا ، وسوف تنجح في
حل اللغز القادم قبلنا ، ونحن جميعاً نحبك ونحترمك ،
ولك قبالت المغامرين الخمسة والكلب «زنجر» .
خرج «عاطف» متنكرًا في ملابس الولد الغريب
الأخرس بالشعر الحشن المنكوش ، والجاجبين
الثقيلين ، والأستان البارزة ، والوجه الأصفر .
وتوجه «عاطف» إلى قرب منزل الشاويش وأخذ

يتمشى حتى يستطيع الشاويش رؤيته .
وفي هذه الأثناء كان الشاويش قد استراح قليلاً .
ثم لبس ملابسه وأخذ معه خطاب الأصدقاء السرى ،
وخرج إلى الشارع ، وكم كانت مفاجأة له عندما شاهد
الولد الغريب يمشي قرب منزله

يسعون أنفسهم المغامرين ؟ سوف أذهب إلى آباءهم الآن ، وسوف يعرفون كيف أن أولادهم يسخرون من رجل مثل يؤدي واجبه في حفظ الأمن ! أما أنت فتعال معى إلى قسم الشرطة لأننى أريد التحقيق معك !

لم يكدر «عاطف» يسمع هذا الكلام . حتى أخذ يتبع عن الشاويش خطوات واسعة . وكان المساء قد أقبل ، وبدأ الظلام يهبط على شوارع «المعادى» . فأسرع «عاطف» إلى أحد الشوارع الجانبية وأخذ يجرى ، ولكن الشاويش «فرقع» استطاع أن يسمع خطواته . وأن يتبعه جارياً

فوجي الأصدقاء الذين كانوا يتظرون «عاطف» من بعيد بما حدث ، فلم يستطيعوا متابعة المطاردة . أخذ «عاطف» يجرى وال Shawi sh يجرى خلفه حتى خرجا من «المعادى» إلى المزارع ، وأحس «عاطف»

بالتعب لأن ملابس التنكر كانت ثقيلة . وأحس بالخوف من أن يمسك به الشاويش ويعرف حقيقته . فقرر الالتجاء إلى قصر قديم مهجور ، والاختفاء في حديقته .

وأستطيع «عاطف» فعلاً أن يصل إلى حديقة القصر ، فقفز من سور مسرعاً واحتفى وراء أحد الأشجار في الحديقة . ولكن الشاويش العنيد لم يفقد حاسته للمطاردة ، فقفز هو الآخر السور وأخذ ينظر هنا وهناك محاولاً رؤية «عاطف» .

كان الظلام قد هبط تماماً ، فلم يستطع الشاويش رؤية شيء ، فأخرج مصباحه ، وأخذ يدبره هنا وهناك ، وأدرك «عاطف» أنه لو بقي مكانه ، فسوف يسقط عليه ضوء المصباح القوى ويراه الشاويش وبهدوء جداً ، أخذ «عاطف» يتسلق الشجرة التي يقف تحتها دون أن يحدث أى صوت ، ولم يتوقف عن

وهي تتحرك في الظلام ، ثم تخني ، وتظهر مرة أخرى ، وهكذا
ماذا يفعل الآن ؟

إن الشبح أمامه ، والشاويش « فرقع » تخته ، وهو
خائف من الشبح والشاويش ، ولكن بعد تفكير قرر
« عاطف » أن ينزل فوراً ، فاللوقوع بين يدي الشاويش
أفضل من ملاقة الشبح ذي العين الواحدة .
ونزل « عاطف » من فوق الشجرة مسرعاً ،
ولحسن حظه لم يجد الشاويش الذي انصرف بعد أن
يئس من العثور على « عاطف » في الظلام .
عاد الشاويش « فرقع » إلى منزله بعد أن أتعبه البرد
والجري فأخذ يسلو ويشرم ، ويقسم أن يتقم من
الأولاد الذين أتبعبوه ، وأن يعثر على الولد الآخرس
بكل الطرق .

أما الأصدقاء فقد جلسوا في منزل « تختخ » في

السلق إلا عندما وصل إلى مستوى الدور الثالث في
المنزل ، فجلس على غصن الشجرة قريباً من إحدى
النوافذ

دهش « عاطف » عندما وجد النافذة مفتوحة ،
فقد كان هذا القصر مهجوراً منذ سنوات طويلة ،
ولا يدخله أحد . ووجود نافذة مفتوحة دليل على وجود
سكان في المنزل . وأخذ « عاطف » ينظر إلى النافذة
محاولاً رؤية ما بداخل الغرفة في الظلام . فلاحظ أن
النافذة مشبكة بالقضبان الحديدية ، والغرفة مفروشة
فرشًا فاخراً . وفجأة أحس « عاطف » بالخوف ، عندما
شاهد نقطة بيضاء تتحرك في ظلام الغرفة ، وكاد يطلق
صرخة خوف ، لو لا أن تذكر أن الشاويش مازال في
حديقة المنزل يبحث عنه .

أمسك « عاطف » أنفاسه التي أخذت ترتفع ،
وارتعشت يداه وركبتاه وهو ينظر إلى النقطة البيضاء

التعب الشديد ، فأسرع الأصدقاء يادخاله إلى الغرفة الدافئة ، وقدم له « تختخ » كوبًا من الشاي الساخن .
ظل « عاطف » ساكناً لا يتحدث ، وأنخذ الأصدقاء ينظرون إليه في عطف حتى انتهى من كوب الشاي ، ثم سأله « تختخ » : ماذا حدث يا « عاطف » ! وأين كنت ؟ ولماذا تغييت ؟ لم يرد « عاطف » ، ولكنه أخذ يخلع ملابس التنكر ، والشعر الخشن ، والجاجبين ، ثم غسل وجهه ، وأخيراً أخذ يروي لهم مغامرته فوق الشجرة ؛ ويصف لهم الشبح ذا العين الواحدة الذي رأاه في ظلام الغرفة .

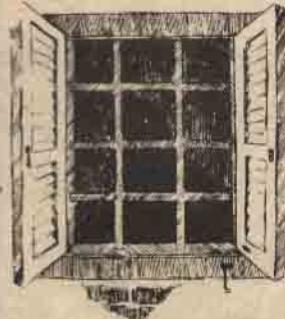
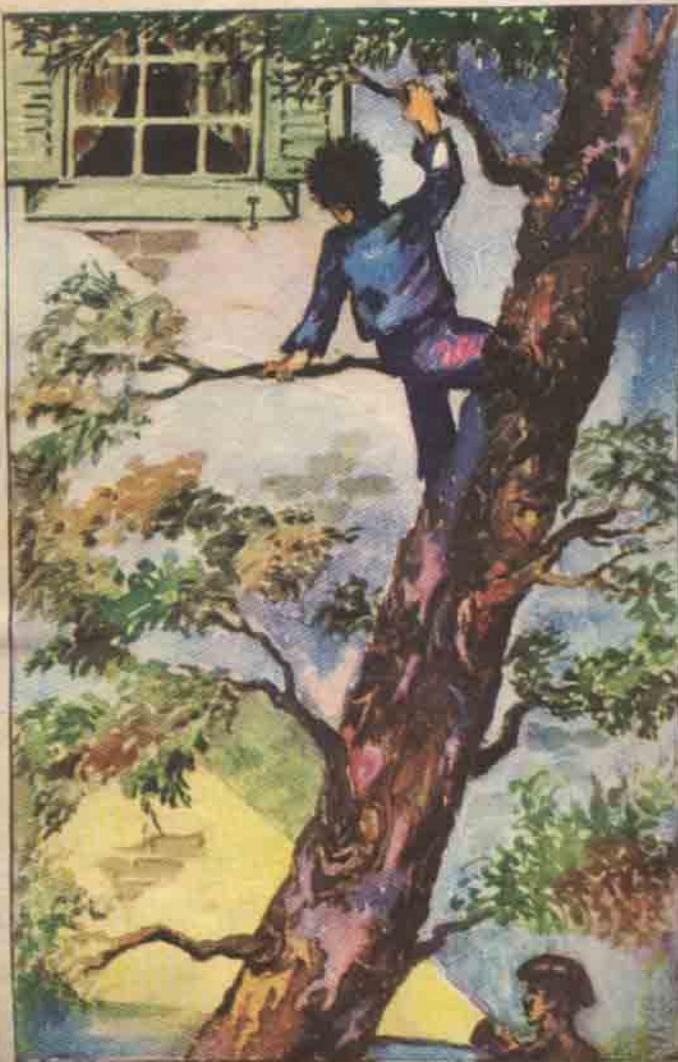
انتظار عودة « عاطف » وقد أحسوا بالقلق والخوف لغيابه في هذا الظلام الكثيف ، والبرد الشديد ، وأخذدوا يتحدثون عن مطاردة الشاويش لـ « عاطف » ويساءلون هل يمسكه ؟ .

كانت « لوزة » تبكي في صمت خوفاً على شقيقها « عاطف » ، فقال لها « تختخ » : لا تبكي يا « لوزة » ، إن المغامرين لا ي يكون أبداً ، وأنت مغامرة ممتازة ! قالت « لوزة » : إنني أخشى أن يمسكك الشاويش ، ويعرف تنكره ، وقد يضعه في السجن فيقضي الليل البارد وحيداً على الأرض بلا غطاء ، ولا طعام ! .

ولكن لم تكدر « لوزة » تنتهي من جملتها ، حتى سمع الأصدقاء صوت أقدام على السلم ، فأسرعوا بفتح الباب .

كان « عاطف » يقف على الباب وقد بدا عليه

في اليوم التالي
أمطرت السماء كثيراً ،
ولكن الأصدقاء خرجنوا
من منازلهم ، والتلقوا في
منزل «عاطف» ، أما
الشاويش «فرع» فقد
قرر أن يمر بمنازل
الأصدقاء . ليقدم إلى آبائهم وأمهاتهم الخطاب الساخر
الذى أرسلوه له وقال الشاويش فى نفسه : إنهم لن
يخرجوا فى المطر . فهى فرصة لوجودهم بالمنازل
لأستمع برؤيتهم وهم يتلقون العقاب
وفعلا ، خرج الشاويش فى المطر ، وقرر أن يتوجه
أولا إلى منزل «عاطف» ، لأنه قريب من منزله ،

وأحس الشاويش بالسعادة لأن الأصدقاء كانوا جمِيعاً
هناك ، فقد ضمن بهذا أن يتفرج عليهم جميعاً ممرة واحدة
جلس الشاويش في غرفة الصالون ، وطلب مقابلة
والد «عاطف» ووالدته فحضرَا ، وما شرح لها
الشاويش ما حَدثَ من الولد الآخرس ، والرسالة التي
حضرها له من الأصدقاء الخمسة ، طلب والد
«عاطف» من الأصدقاء أن يحضروا جميعاً .

دخل الأصدقاء ، فوجدوا الشاويش «فرقع»
يسك بالرسالة السرية في يده ، فابتسموا جميعاً ،
وأحس الشاويش بالقلق لهذه الابتسامة الجماعية ،
ولكنه قال : لم يكن يصح من أولاد مهذبين مثلهم أن
يرسلوا هذه الرسالة الساخرة مني ، وأن يقولوا فيها أنهم
سيحلون الألغاز أفضل مني .

قال «عاطف» بهدوء : إننا نرجو أن تقرأ هذه
الرسالة »

وأنس الشاويش بالرسالة وفتحها ، ونظر فيها فلم يجد شيئاً ، قلبها فلم يجد شيئاً ، وقال والد «عاطف» : إني أرى ياحضرة الشاويش أنها ورقة بيضاء ، فأين الرسالة التي تتحدث عنها؟

أحس الشاويش كأنه وقع في حوض ماء بارد ، وأخذ يقلب الورقة مرة ومرة ثم صاح : آه ، لقد أدركت الآن ، أن الرسالة مكتوبة بالحبر السرى !

قالت والدة «عاطف» مندهشة : حبر سرى؟ رد الشاويش : نعم ، حبر سرى ، ولتسمح سيدنى بأن تخضر لي مكواة حامية ، إذا لم يكن هذا يزعجها !

ونخرجت أم «عاطف» وهى تهز رأسها فى دهشة ، ثم عادت بعد دقائق وبيدها المكواة ، فأخذها الشاويش ، ومر بها على الورقة ، فظهرت الكتابة ، فد الشاويش يده بالرسالة إلى والد «عاطف» ،



وكان الشاويش يجن . وهو يسمع إلى الرسالة الجديدة

وطلب منه أن يقرأها . وضع والد «عاطف» نظارته على عينيه ، ثم أخذ يقرأ بصوت مرتفع : صديقنا العزيز الشاويش «على» : إنك أعظم شاويش في الدنيا ، وسوف تنجح في حل اللغز القادم قبلنا ، ونحن جميعاً نحبك ونحترمك ، ولنك قبلات المغامرين الخمسة والكلب «زنجر» .

قال والد «عاطف» في ضيق : ثم ماذا ياحضرة الشاويش ؟ .

لم يتألم الشاويش أعضائه ، فوقف في هياج ، ثم أسرع يغادر الغرفة وهو يزعق بأعلى صوته : غير ممكن . . . غير معقول . . . هناك لغز ! .

وضحك والد «عاطف» ، وهو يقول : ماذا حدث للشاويش ! إنه في حالة غير عادية .
وضحك الأصدقاء طويلاً ثم عادوا إلى غرفة «عاطف» ، ليواصلوا الحديث عن لغز الغرفة السرية ، والشبح ذي العين الواحدة .

قال «تخنج» : «هل أنت متأكد يا «عاطف» إنك رأيت شبحًا ذا عين واحدة !

لم يصدق الشاويش أذنيه فصاح : لا يمكن ، هذا لا يمكن ، لابد أن نظارتك ليست مضبوطة ياسيدى ، اسمح لي أنا بقراءتها .

أخذ الشاويش الورقة من والد «عاطف» الذي ضايقته كلمات الشاويش عن نظارته ، وأمسك الشاويش بالورقة وأخذ يقرأ بيطء «صد . يقد . نا . . . الشا . . . و . . . يش . . . يش . . . على . . . إنك . . . أعظم شاويش . . . في الد . . . نيا . . . وصاح الشاويش في عصبية : «غير معقول .

قال «عاطف» : طبعاً ، وهل هناك سبب لأن لوزة : صحيح يا «نختخ ؟»
أكذب عليكم !
نختخ : «طبعاً ، إنه لغز عجيب ومثير !»
لوزة : وهل سأشترك فيه ؟
نختخ : طبعاً أنت لا تكذب ولكنني أقصد أنك قد تكون واهماً !
عاطف : «أنت مازلت صغيرة ، وهذا اللغز عاطف : كيف أكون واهماً وقد شاهدنا لا يحمل إلا الكبار !»
يعنى !
نختخ : أملا ، قد تكون البقعة البيضاء المتحركة كية !
من انعكاس نور المصباح الذي كان يمسكه الشاويشر حب : والآن ماذا سنفعل ؟
نوسة : «أعتقد أن علينا أولاً أن نعرف من هو «فرقع» !
عاطف : لقد فكرت في هذا ، ولكن الشاويشر صاحب القصر المهجور !»
لم يرفع مصباحه إلى فوق أملا ، والذىرأيته لم يذكر نختخ : معقول جدًا ، ولكن كيف ؟
يتحرك على الحائط أملا ، لقد كان يتحرك داخل حب : نسأل مكاتب بيع وشراء العمارت فى
الغرفة ، وبالتأكيد سيكون عندهم اسم صاحب
نختخ : «في هذه الحالة فإن أمامنا لغزاً من أصعب القصر !»
وأحضر «عاطف» دليل التليفونات ، وأخذوا الألغاز وأخطرها !»

محب : أخشى إن اتصلنا به أن يظن شيئاً ، فإذا
كان القصر يستخدم لأغراض ضد القانون ، فسوف
يأخذ هذا الرجل حذره !

تختنخ : إنني أفضل الاتصال به على كل حال .
وسوف نعرف من أسلوب حديثه . ورده على أسئلتنا
نوع الرجل !

وقام « تختنخ » مرة أخرى إلى التليفون وطلب رقم
الأستاذ « كمال كامل » .

فرد عليه صوت خشن يسأل : « من
المتحدث؟ » .

قلد « تختنخ » صوت رجل وقال : إنني « توفيق
خليل » ، وكنت أريد سؤالك عن القصر الذي تملكه
في « المعادى » !

سمع « تختنخ » صوت شهقة قوية ، ثم ساد
الصمت فترة طويلة ، حتى ظن « تختنخ » أن الخط قد

يبحثون عن أسماء مكاتب المساعدة الذين يبيعون
ويشترون مثل هذه البيوت
وأنمسك « تختنخ » بسماعة التليفون . وأخذ يسأل
عن أمم صاحب القصر حتى عرف أنه سيدة تدعى
« لطيفة هانم الشرقاوى » .

اتصل « تختنخ » « بلطيفة هانم » فقالت له إنها
باعت القصر منذ شهور لرجل يدعى « كمال كامل »
وأعطته رقم تليفونه في « القاهرة » .

قال « تختنخ » : لقد توصلنا الآن إلى معرفة اسم
صاحب القصر المهجور ، وقد علمت من « لطيفة
هانم » أنه اشتراه منها بعد إلحاد شديد ، وادعى أن
أحد أجداده كان يسكن في هذا القصر ، لهذا فهو يريد
شراءه بأى ثمن !

سألت « نوسة » : وماذا فعل؟ هل تتصال بالسيد
« كمال كامل »؟ .

قطع . فقال : آلو آلو أستاذ «كمال» هل
تسمعني ؟

ورد الصوت في تردد : نعم . . إنّي أسمعك !

تحتّنخ : هل تسكن في القصر . أو تزوره بين فترة
وأخرى ؟

وعاد الصمت من جديد ، فقال تحتّنخ : آلو
أستاذ «كمال» ، هل تسمعني ؟

ودون أي رد وضع الرجل سماعة التليفون . فأخذ
«تحتّنخ» يدق على حامل الساعة مرة . . ومرات دون
فائدة ، فوضع السماعة ونظر إلى الأصدقاء قائلاً : إننا
، أمام لغز حقيقي ، وإنني متأكد أن وراء الأستاذ
«كمال» هذا سراً كبيراً !

نوسة : إنني أحس بخطورة هذا اللغز ، وأقترح
أن نبلغ المفتش «سامي» بالمعلومات التي حصلنا عليها
حتى الآن ، ونتركه يتصرف كما يشاء !



محب : «إنّه اقتراح سخيف ، فالمعلومات التي
عندنا حتى الآن لا تدل على شيء محدد ، فما معنى أن
«عاطف» قد شاهد عيناً بيضاء تتحرك في الظلام ، أو
أن الأستاذ «كمال» لم يرد على أسئلة من حقه إلا يرد
عليها ، إننا يجب أن نبذل جهوداً أكبر !

عاطف : فعلاً ، وإلا فلماذا نسمى أنفسنا المغامرين
الخمسة ؟

نختخ : سوف ألبس ملابس التنكر ، وأدخل إلى
القصر !

نختخ : سوف ألبس ملابس التنكر ، وأدخل إلى
القصر !

العرف المغلقة ، وكتابة الرسائل السرية لهذا السبب !
نختخ : نعم ، فسوف تحتاج إلى رسائل سرية في
هذه المغامرة الخطيرة !

محب : ومني تدخل القصر يا «نختخ» ؟
نختخ : هذه الليلة . فإني لا أريد أن يراني
أحد ، وأنا أدخل إلى القصر . خاصة الشاويش
«فرقع» الذي سيراقبنا جيداً . ليعرف لغز الولد
الأخرس ، والرسائل السرية .

وقد كان «نختخ» على حق ، فالشاويش «فرقع»
لم يبلغ الهرمية الفظيعة التي أوقعها به الأصدقاء وقرر
مراقبتهم مراقبة كاملة حتى يتمكن من معرفة لغز الولد
الأخرس وقد ظن أن الأصدقاء قد عرفوا لغزاً كبيراً
سيحلونه ، ويخبرون المفتش «سامي» ، ويصبح موقفه
مخجلاً أمام رئيسه كما حدث في «لغز الكوخ المحترق» ،
و«لغز البيت الخفي» ، و«لغز العقد المختفي» .

سكت الأصدقاء جميعاً عندما سمعوا هذا القرار ،
فكيف يدخل «نختخ» إلى قصر تسكنه الأشباح ، أو
ربما كانت فيه عصابة خطيرة .
وبعد تردد لم يطُلْ قال «لوزة» في صوت
ضعيف : لا يا «نختخ» ، إننا لن نوفق على دخولك
القصر !

نختخ : ليس هناك حل آخر إلا هذا الحل !
محب : في هذه الحالة لابد أن يدخل معك واحد
منا !

نختخ : لا تخافوا ، وكل ما أطلبه منكم أن
ترافقوا القصر عندما أكون فيه ، فقد أحتاج لكم ، أو
أرسل لكم رسالة سرية !

لوزة : إذا فقد كنت تعلمـنا طرق الخروج من

و «محب» خارج «المهاجر» في طريقها إلى القصر المهجور ، وبعد أن تبادلا التحية قال تخنج : «سزاجع الخطة مرة أخرى يا «محب» حتى لا يحدث أى خطأ ، إن أبي وأمى متغييان عن المترول كما تعرف ، فهنا عند عمى في القاهرة ، لهذا لن يعرف أحد أننى خرجت من المترول ، أما أنت فوالداك موجودان ، وعليك بالعودة بعد أن نتفق على كل شيء».

محب : إننى أخشى أن تبق وحيداً !

تخنج : لا تخاف ، فسوف أختفي في الحديقة في انتظار حضور أى شخص إلى المترول ، وسائل متظراً حتى متتصف الليل ، فإذا لم يحضر أحد فسأحاول دخول القصر ، وفي الصباح إذا لم أحضر إليكم حتى الساعة العاشرة ، فعليك أن تخضر إلى القصر ، فقد أكون سجيئاً ، أو حدث شيء خطير !

محب : لقد فهمت !



رسـم العصابة

كالعادة في الشتاء .
هبط الظلام مبكراً .
ولبس «تخنج» ملابس
التنكر وخرج . وفي نفس
الوقت خرج «محب» من
مسكنه ليكون قريباً من
القصر المهجور إذا
احتاج «تخنج» إليه . وكان هناك شخص ثالث خرج
في نفس الوقت تقريباً هو الشاويش «فرقع» الذي
كان يراقب منزل «تخنج» ، فلما رأى الولد الغريب
يخرج من منزل «تخنج» أسرع يتبعه ، ليعرف إلى أين
يذهب .

التى الصديقان «تخنج» في ملابس التنكر .

وصل الصديقان إلى قرب القصر ، فسمعا دوى الرعد في السماء ، فقال تختخ : أعتقد أنها ستمطر بعد قليل !

ولم يكدر « تختخ » ينتهي من جملته ، حتى أخذ المطر يتزل بشدة فأسرع الصديقان يختهيان بسور القصر

أما الشاويش « فرقع » الذي كان مازال في منتصف الطريق ، فقد وجد نفسه تحت رحمة المطر الغزير ، وأحس بالألم الأنفلونزا تترابد عليه ، فأخذ يسعل ، ويسعل ، وأنفه يسيل ويسيل ، وهو يتارجح على الأرض الزلقة ، وفجأة فقد توازنه وسقط في الوحل ، وأخذ يسب ويلعن الأولاد الذين أوقعوه في هذا المأزق ، ولم يكدر يقف حتى قرر العودة فوراً إلى منزله ليأخذ الأدوية ويشرب الشاي الساخن لعل ذلك يساعدته على طرد الآلام الفطيعة التي يحس بها ، على

أن يعود غداً لمعرفة ما حدث

وقف « تختخ » و « محب » بجوار سور القصر فترة حتى هدا المطر ثم دارا حوله ليختارا مكاناً يقفز منه « تختخ » إلى الداخل ، وكم كانت دهشتها عندما وجدوا باب الحديقة مفتوحاً

قال « تختخ » في صوت هامس : لقد حضر بعض الأشخاص اليوم إلى القصر !

ورد « محب » : يبدو ذلك ، ولكن هل هم هنا !

تختخ : ليس هناك أى ضوء في القصر ، فainin مكان الغرفة التي رأى فيها « عاطف » الشبح ؟
محب : عند هذه الشجرة العالية كما قال « عاطف » !

اتجه الصديقان إلى الشجرة ، ونظراً إلى فوق ، كانت النافذة مغلقة ، ولا أثر لأى ضوء فيها .

طريقاً للدخول ، ولكن باب القصر كان مغلقاً ، ولم
 تكن هناك وسيلة مطلقاً وقف « تختخ » أمام باب
 القصر ، وأخرج مصباحه الصغير وسلطه على الباب من
 أسفل . فلاحظ أن الباب لم يفتح منذ فترة طويلة
 جداً . فقد كانت الأعشاب تغطيه . وكان المقبض
 صدئاً . وفكر « تختخ » فترة . ثم قال : « إن الذي
 يدخل هذا القصر يدخل بطريقة سرية . فهو
 لا يستعمل الباب كما هو واضح . فمن أين يدخل ؟
 لاحظ « تختخ » أن تحت القصر من الخلف فراغاً
 كان يستعمل كمخزن . ولكن إهمال القصر أدى إلى
 الاختفاء هذا الفراغ خلف الشجيرات والأعشاب فديده
 وأزاح بعضها . وسلط ضوء مصباحه فلاحظ أن
 الأعشاب مثنية في خط مستقيم . فأدرك أن دخول
 القصر يتم من هذا الطريق
 انحنى « تختخ » . ثم دخل إلى المخزن القديم .

قال « تختخ » : « سأجلس في هذا الكوخ الصغير
 في الحديقة ، وأراقب القصر حتى منتصف الليل ، فإذا
 لم يحضر أحد فسوف أحاول الدخول كما اتفقت فإلى
 اللقاء يا « محب » !

انصرف « محب » وبقي « تختخ » وحده داخل
 الكوخ الصغير ، والمطر ينزل وينزل ، والظلام يلف كل
 شيء ، وصوت الرعد في السماء يدق بعنف ، فأحس
 « تختخ » بالخوف يسرى في قلبه ، ولكنه قال لنفسه :
 من غير العقول أن أتخلى عن المغامرة الليلة ، فماذا يقول
 الأصدقاء عنى ؟ .

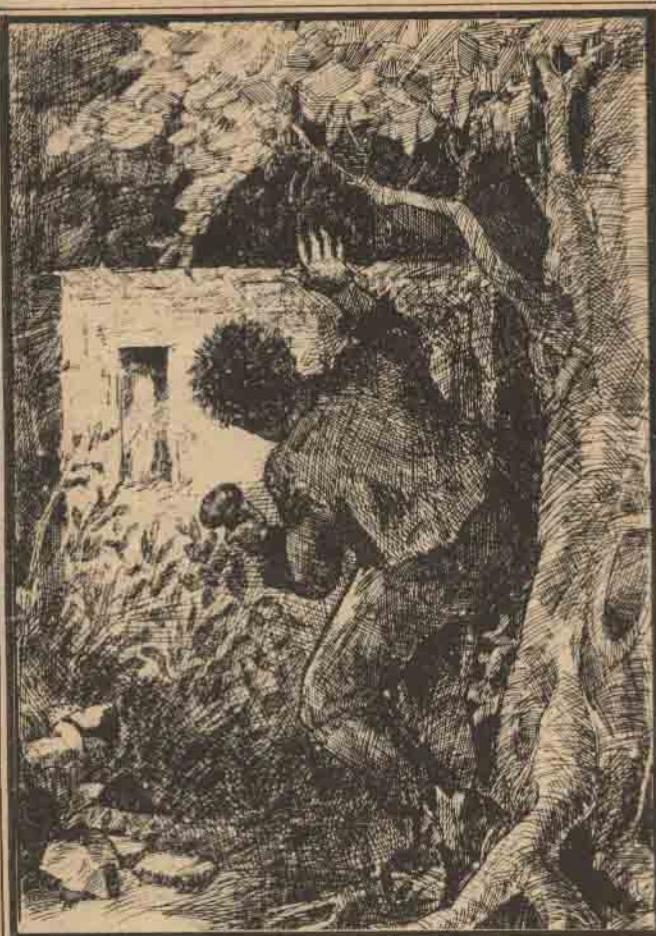
مضى الوقت ثقلياً دون أن يظهر أحد ، وأنخذ
 « تختخ » يحس بالرغبة في النوم ، ولكنه ظلل يقاوم ،
 ويشغل نفسه بالتفكير في مختلف الأمور ، حتى انتصف
 الليل – كما بینت ساعته المضيئة – دون أن يظهر أحد .
 وقام « تختخ » ودار حول القصر ليحاول أن يجد

وأدار ضوء المصباح ، فوجد فتحة مغطاة بباب صغير من الحديد . فدفع الباب بيده . فانزاح فوضع يديه على الحافة ، ثم اعتمد على عضلات ساعديه ، وصعد إلى داخل القصر

كان الظلام الشديد يعم المكان ، فأضاء المصباح ، وسار وجد « تختخ » نفسه في غرفة مظلمة فاتجه إلى بابها ودفعه بيده فانفتح . ووجد نفسه في غرفة أخرى مهجورة . ونفذ من هذه الغرفة إلى صالة واسعة وجد بها سلماً

أخذ « تختخ » يصعد السلالم بهدوء إلى الدور الثاني ومرة أخرى أخذ يفتح الغرف فوجدها كلها مهجورة . وليس بها أى أثاث . واصل « تختخ » صعوده في الظلام على ضوء المصباح حتى الدور الثالث . وفتح الغرف فوجدها مثل بقية غرف القصر ليس بها أى شيء إلا التراب

ونحت الأعشاب الكبيرة . عن « تختخ » على باب سري

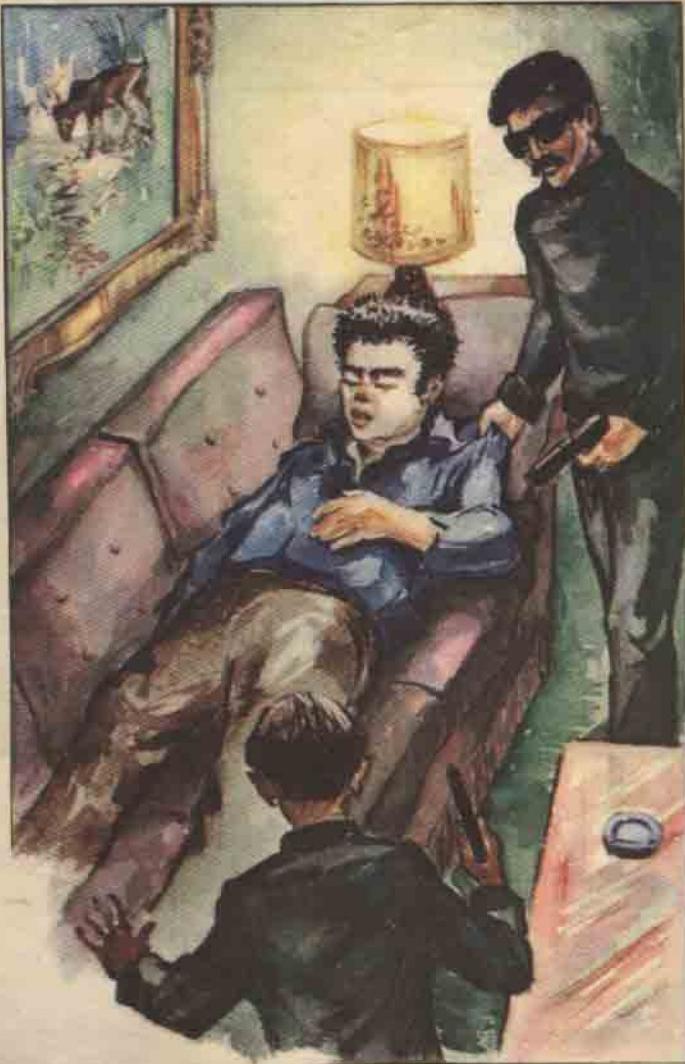


لم يبق إلا غرفة واحدة ، أدرك « تختخ » أنها الغرفة السرية فاقترب منها في هدوء ، ومهلاً يده وفتح الباب بحذر شديد ، خوفاً من أن يكون في الغرفة أحد .. أو ربما ذلك الشبح الذي رأه « عاطف » ، ولكن أحداً لم يكن هناك .

دخل « تختخ » الغرفة . وكانت السماء قد كفت عن المطر ، وانزاح السحاب عن القمر . فسقط ضوءه في الغرفة . كانت غرفة واسعة وجميلة . مفروشة بأفخر الأثاث ، وقد بدا واضحًا أنها نظفت حديثًا . كما كانت هناك بقايا أطعمة وبراد للشاي وأكواب . وفي أحد الجوانب رأى كتبة واسعة ومرحة وكان واضحًا أنها تستخدم كفراش فقد كان عليها بعض الأغطية بباب الدولاب . والبطاطين .

كان « تختخ » متبعاً ، وقد زاد البرد من إحساسه بعد به شيئاً إلا دفتراً صغيراً له غلاف من الجلد بالإبراهق فشيئي إلى الكتبة ، وجلس عليها . وبعد أن لأسود . فتح « تختخ » الدفتر ونظر فيه على ضوء

لاح ، فرأى مجموعة من العناوين وأرقام
 التليفونات والأسماء ، فقرر أن يعيد الدفتر إلى مكانه ،
 ولكنه فكر قليلا ، ثم أغلق باب الدولاب كما كان ،
 ووضع الدفتر في جيده ، ثم عاد إلى الكتبة فجلس عليها
 يفكر ، وأنس بأصابعه تكاد تتجمد من البرد في
 حذائه الذي بلله المطر . فخلع الحذاء ، وتمدد على
 الكتبة ليتاح قليلا ، ثم يغادر المكان
 كانت الساعة قد قاربت الرابعة بعد منتصف
 الليل ، وقد أرهق السهر . «نختن» ؛ فاغمض عينيه
 وسرعان ما نام .



واستغرق «نختن» في النوم . لم يحس بالعصابة وهي خطط به



تحتخت في الفخ



نام «تحتخت» نوماً عميقاً، فأخذ يحلم بأنه أصبح مخبراً بوليسياً مشهوراً تكتب الجرائد عنه، وتكتب عنه القصص والروايات، وبينما هو نائم يحلم بال jihadist

تحت

كانت هناك سيارة قد اقتربت من القصر في سكون، ثم دخلت من باب الحديقة المفتوح، لم يسمع «تحتخت» صوت السيارة، ولم يسمع الأقدام التي دخلت القصر. ولم يسمع باب الغرفة السرية وهو يفتح دخل رجالان، أسع أحدهما إلى النافذة.

والجاجبين الثقيلين ، والأسنان البارزة ، ولون وجهه
الأصفر

قال القصير : إن شكله غريب جداً !

قال الطويل : إنه يبدو كالذئب !

القصير : أوقفه حالاً لنعرف ماذا أتى به إلى هنا !
ومد الرجل الطويل يده . ورق « تختخ » في
صدره بشدة

فتح « تختخ » عينيه ونظر أمامه . وعرف على الفور
أنه ارتكب غلطة خطيرة . فقد نام في الغرفة السرية
دون أن يحس وكأنه تغلب صغير نام في عرين الأسد .
جلس « تختخ » في مكانه . وأخذ يدبر عينيه
حوله . وعقله يفكر بسرعة فيما سيقوله
سأله الرجل القصير : من أنت ؟
تختخ : ولد متشدد ، لم أحد مكاناً أنام فيه فجئت
لأنام هنا !

فجذب المستائر الثقيلة عليها حتى لا يرى أحد ما يحدث
فيها . أما الثاني فقد أضاء نور الغرفة . ثم أطلق صيحة
دهشة

نظر الرجل الأول إلى الثاني بسرعة . وأنخرج
مسدساً ضحماً من جيده . فقد ظن أن هناك خطراً
يهدهما . ولم يكن هذا الخطط إلا « تختخ » الذي كان
ينام في سلام دون أن يدرك الخطط الذي يهدده
كان أحد الرجلين أبيض ، قصير القامة ، وله
عينان بارزان كالضفدعه . أما الآخر فكان طويلاً ،
وكان كلامهما يلبسان ملابس سوداء . وأحدية سوداء ،
فلم يكن يمكن رؤيتها في الظلام أبداً

سأل الرجل القصير : من هذا ؟

قال الطويل : لا أعرف !

واقرب الرجالان من « تختخ » وأحسا بالدهشة
الشديدة لظهوره الغريب . بشعره المنكوش الخشن ،

الرجل : وهل تظن أنني عبيط لأصدق هذا
الكلام !

تحتَّخ : ولماذا لا تصدقه ، إنه الحقيقة !

اقرب الرجل من « تحتَّخ » ومد يده فأنمسكه من
أذنه ثم جذبها بشدة حتى شعر « تحتَّخ » أنه سيخلعها ،
ثم قال الرجل : من الأفضل لك أن تقول الحقيقة ،
فنحن لا نتردد في قتل من يفشي أسرارنا ! .

تحتَّخ : أي أسرار !

الرجل : هل تظن نفسك شجاعاً ، إنك لن
تفلت مني أبداً إلا إذا قلت الحقيقة ، في هذه الحالة
سوف نطلق سراحك . . وإلا . .

تحتَّخ : لقد قلت لك الحقيقة !

الرجل : ومن غيرك يعرف هذا المكان ؟

تحتَّخ : بعض أصدقائي الصغار ، فنحن مجموعة
إسمها المغامرون الخمسة ، نقوم بحل الألغاز ، وقد رأى

أحد أصدقائي شبحاً في هذه الغرفة ، فجئت لأتقابل
هذا الشبح !

الرجل : شبح ! ! أي شبح ؟

تحتَّخ : شبح أسود ، له عين واحدة !

الرجل : ومني رأه ؟

تحتَّخ : ليلة أمس !

الرجل : وأنت لم تخف وجئت لمقابلة الشبح !

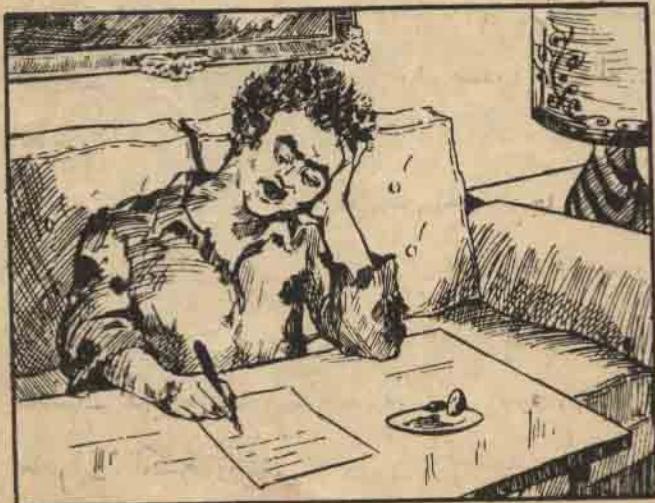
تحتَّخ : لا ، لم أخف !

الرجل ضاحكاً : سوف أجعلك تقابل الشبح ،
ولكن بعد أن تستدعى أصدقاءك جميعاً إلى هنا ،
فكيف تتصل بهم ؟

تحتَّخ : إن واحداً منهم سيأتي في الصباح إلى هنا ،
وسوف يتلقى مني رسالة !

الرجل : إن عليك أن تكتب له في الرسالة أن
يُحضر الباقين معه ، ويدخلوا القصر ، سنفتح لهم

كان البرد شديداً ، فأحس « تختخ » بجسده يرتعش
برداً وخوفاً وأخذ يحدث نفسه قائلاً : إنني محير فاشل ،
لقد أوقعت نفسي في يد هؤلاء الناس بغيالي ، فإذا
رفضت تنفيذ ما طلبوه ، فقد يقضون علىَّ ، وإذا
نفذت ما طلبوه ، أوقعت أصدقائي في أيديهم .
وظل « تختخ » يفكر ، وقد بدت له المشكلة بلا
حل ، وفجأة قفزت إلى رأسه فكرة .. فكرة ذكية



الباب ، فإذا دخلوا قبضنا عليهم جميعاً . وتركناكم
معا هنا حتى نرحل خارج البلاد .
تختخ : لن أوقع أصدقائي في الفخ !
الرجل : لا داعي لهذه الشجاعة الزاففة ،
ستركك تفكك قليلاً ، وسنعود بعد ساعة ، فإذا لم تكن
قد كتبت الرسالة . فستنهي حياتك في دقائق !
ثم قدم الرجل إلى « تختخ » ورقة وقلمًا ، وتركه
الرجلان وخرجَا . ثم سمع صوت أقدامها يتزلان السلم
مسرعين . وصوت محرك العربة وهو يدور ثم انطلقت
العربة .

أسرع « تختخ » إلى الباب ليفتحه فوجده مغلقاً
وليس به المفتاح جرب كل المفاتيح التي معه فلم يفتح
ولا واحد منها ذهب إلى النافذة وفتحها فوجد
القضبان التي تغطيها ضيقه ولا تسمح بمروره مطلقاً ،
عاد إلى الكتبة وجلس

كالمعتاد ، لعل أصدقاءه يحسون أن هناك شيئاً غير عادي في الرسالة ، فيفكرون قبل تنفيذ ما فيها ، وبين سطور الرسالة الظاهرة ، كتب « تختخ » الرسالة السرية بالخبر السرى ، عصير الليمون .

أصدقائى المغامرين :

« أرجوكم لا تهتموا بما كتبته في الرسالة الظاهرة . إننى سجين هنا ، هناك شىء خطير يحدث في القصر المهجور . إننى لا أعرف حتى الآن ما هو ، ولكننى متأكد أنه مخالف للقانون . اتصلوا بالمفتش « سامي » فوراً ، وأخبروه بكل شىء وسيعرف هو ماذا يجب عمله . لا تدخلوا إلى القصر أبداً ، منها كانت الأسباب » .

صديقكم إلى النهاية

« تختخ »

وشعر « تختخ » بالارتياح ، وتخيل المفتش المذكى

فعلا ، لو استطاع الأصدقاء أن يفهموها ، سيكتب الرسالة التي طلبها الرجل ، ولكنه سيكتب على نفس الورقة رسالة سرية بعصير الليمون . مد يده في جيئه وأنخرج الليمونة ، إنه لم يتتها فیالحسن الحظ .

وجلس تختخ ليكتب الورقة مسطرة ، فبدأ من السطر الأول يكتب : أصدقائى المغامرين . لقد اكتشفت اكتشافاً هاماً جدًا في القصر المهجور ، ولكننى لا أستطيع ترك المكان لأننى أحرس شيئاً ثميناً ، لهذا أريدكم أن تحضروا فوراً . وسوف أفتح لكم باب القصر عندما تدقون عليه ثلث دقات .

صديقكم

« توفيق »

كتب « تختخ » هذه الرسالة بالقلم الذى أعطاها له الرجل ، وكتب اسمه الحقيق ، ولم يكتب « تختخ »

جداً ، المهم أن يأتى صديقه ليأخذها ، حتى نمسك
هؤلاء الأولاد جميعاً ، ونسجنهم هنا حتى نرحل .
الرجل القصير : نستطيع الآن أن نفترط ، وهناك
« فراج » يراقب في الدور الأسفل ، فاذهب له ببعض
الطعام .

وأعد الرجل بعض الأطعمة الخفيفة ، وجلس
الرجال الثلاثة يأكلون ويتحدثون ، بينما « تختخ »
يرقب الطعام بعين لامعة ، وهو .. جائع .
وفجأة قال الرجل القصير : إن أشم رائحةليمون
هنا ، هل أحضرنا معنا ليموناً ؟

منصور : لا ، يا أستاذ كمال !

عرف « تختخ » أن الرجل القصير هو « كمال
كامل » الذى اشتري القصر ، والذى حدثه بالتليفون .
قام « كمال » بالبحث فى الغرفة فوجد الليمونة التى
عصرها « تختخ » ، وعثر على الطبق الذى كان به

القوى « سامي » عندما يعرف ماحدث ، وكيف
سينقذه .
كانت الساعة قد اقتربت من السادسة صباحاً ،
وأحس « تختخ » بالجوع الشديد ، وعندما وقف
ليبحث عن شيء يأكله سمع محرك السيارة مرة أخرى ،
فأسرع يجلس مكانه .

سمع « تختخ » صوت أقدام كثيرة على السلم ، ثم
دخل الرجالان اللذان رآهما قبلًا ، ومعهم رجل ثالث
كان يحمل حقيبة ثقيلة .

سأله الرجل القصير : هل كتبت الرسالة ؟
ورد « تختخ » : ها هي !
وأخذ الرجل الرسالة وقرأها ثم قال : لقد
أصبحت عاقلاً ، أقرأ هذه الرسالة يا « منصور » وقل
لـ رأيك فيها !

وأخذ الرجل الثاني الرسالة وقرأها ثم قال : معقول

لوزة الذكية



لوزة

استيقظت «لوزة» مبكرة، وأخذت تهز «عاطف» حتى استيقظ هو أيضاً. فقالت له : يجب أن نخرج فوراً لزى «تحتخت» إننى أحس أنه في مشكلة ، وأنا حزينة جداً . قال عاطف : لا تكوني غبية فتحزنى على شيء لم يحدث وربما يكون «تحتخت» نائماً الآن فى منزله . وقام «عاطف» و «لوزة» فافطرا ولبسا ملابسها ، وأخذوا ينتظران حضور «محب» و «نوسه» كالاتفاق الذى تم بينهم أمس . ولكن الساعات مضت

العصير . فقال : ما هذا؟ من أين أتيت بهذه الليمونة . وماذا تفعل بها؟

أدرك «تحتخت» أنه أخطأ مرة أخرى ، ولكن ذكاءه أسعفه . فقال : «إنى مصاب بالبرد الشديد ، ولا بد أن أشرب عصير الليمون بين فترة وأخرى » ثم مد يده فأخذ الطبق . وشرب العصير مرة واحدة ، فنظر إليه الرجال الثلاث فى شك ، ثم عادوا إلى طعامهم .

أشرقت الشمس ، وأخذ «تحتخت» يفكر فى أصدقائه الأربعه والكلب «زنجر» . أين هم الآن؟ وماذا يفعلون؟ وهل سيأتى «محب» فى موعده !

بالخوف ، فماذا حدث له في الليل ؟ وهل هو سجين ؟
هل وقع في يد عصابة شريرة ؟ وكان الكلب « زنجر »
مثلكم ، فهو يعود وينبع ، ويرفض الطعام ، فقد
غاب م sineh الطيب عنه ، وهو لا يحب الحياة بدونه .
ترك « محب » بقية الأصدقاء وأخذ يجري في اتجاه
القصر المهجور . كانت الأرض موحلة من أثر المطر ،
فلم يستطع الجري بسرعة كبيرة .

وفي تلك الأثناء كان « تختخ » يحس بقلق كبير .
« فحب » قد تأخر كثيراً عن موعده ، والعصابة تنظر
إليه كأنه خذعهم .

أما أفراد العصابة فكانوا يخرجون من تحت
الكتبة ، ومن أماكن أخرى لغافات من الجواهر ،
والذهب ، والأدوات الثمينة ، وكانوا يضعونها في
حقائب ، استعداداً للرحيل .

• • •

دون أن يحضر « محب » الذي أرسله والده لشراء بعض
الأشياء من السوق .

وفي الحادية عشرة صباحاً حضر « محب »
و« نوسة » مسرعين ، فروى « محب » لـ « عاطف »
و« نوسة » ما حدث أمس ، والاتفاق الذي بينه وبين
« تختخ » للذهاب إلى القصر المهجور ، إذا لم يعد
« تختخ » في الليل .

وأسع الأصدقاء إلى منزل « تختخ » وفتحت لهم
الطباعة الباب فسألوها عن « تختخ » ، فقالت لهم إنه
لم يعد ليلة أمس ، وإنها شديدة القلق عليه ، وستتصل
بوالده في القاهرة .

قال « محب » : لا تخشى شيئاً ، إننا نعرف
مكانه ، وسوف يعود حالاً ، ولا داعي للاتصال
بوالده حتى لا تحدث مشاكل لا معنى لها .
خرج الأصدقاء من منزل « تختخ » وقد أحسوا

قال «كمال» رئيس العصابة : إننا سنغادر القصر
قرب حلول الظلام ، فإذا لم يحضر أصدقاؤك حتى
ذلك الموعد ، فسوف تقضي عليك !

قال «تحتخت» محاولا التظاهر بالهدوء : ولكنك
وعدتني بأن أرى الشبح ذا العين الواحدة !
كمال : هل تقول النكتة وأنت في هذا الحال ،
يا لك من ولد وقع !

وفي هذه اللحظة سمعوا جميعا صوت صفير عرفه
«تحتخت» فقال : هذا هو صديق قد حضر ، أرسلوا له
الورقة .

ونظر «كمال» من جانب الستارة ، فرأى «محب»
وهو يدخل الحديقة ، ويطلق صفارته ، فأخذ يراقبه
حتى رأه يقف تحت الغرفة السرية ، فرمى الورقة التي
طارت في الهواء هابطة إلى الأرض .

شاهد «محب» الورقة فأسرع إليها . وتلقاها قبل أن
تفع في الوحل ، ثم فتحها وقرأ الرسالة المكتوبة بالخبر
الظاهر ، تدعوهما إلى الحضور جمیعا إلى القصر .

وقف «محب» لحظة يفكر ، ثم أسرع عائداً في
الطريق إلى منزل «عاطف» وقلبه يدق بشدة .
فالرسالة تؤكد أن «تحتخت» عثر على سر هام ، وهو
يطلبيهم جميعاً للحضور ، فعليه أن يسرع لاستدعاء
جميع الأصدقاء .

وصل «محب» إلى منزل «عاطف» وهو غاية في
التعب ، فلم يتمكن كلامه واحدة ، ولكنه أعطى الرسالة
«عاطف» الذي قرأها في صوت مرتفع :
«أصدقائي المغامرين .. لقد اكتشفت اكتشافاً
هاماً جداً في القصر المهجور ، ولكنني لا أستطيع ترك
المكان لأنني أحرس شيئاً ثميناً ، لهذا أريدكم أن

فاستقبلوا الشاويش بغضب بدا واضحًا في كلماتهم
وحرکاتهم

قال الشاويش وهو يمسح أنفه : لقد رأيت
«محب» أمس وهو يذهب مع الولد الغريب إلى القصر
المهجور . ولكنني لم أتمكن من متابعتها لأنني كنت
مريضًا ، وأريد أن أعرف الآن ما حدث !

رد «محب» : «لم يحدث هذا مطلقاً . وأنا
لا أعرف هذا الولد الذي تتحدث عنه منذ أيام ، دون
أن يراه أحد سواك ، إنني أخشى باحضرة الشاويش .
أنك لم تعد ترى الناس جيداً !

قال الشاويش في هياج : لا تتحدث معى بهذه
اللهجة . لقد رأيت الولد ثلاث مرات ، وأحضرتى
رسالة منكم ، لا أدرى كيف تغيرت كلماتها ليلاً . إننى
لابد أن أعرف ماذا يجرى في القصر المهجور !
أحس الأصدقاء بالخوف . فلو أن الشاويش

نحضروا فوراً ، وسوف أفتح لكم باب القصر عندما
تدقون عليه ثلاثة دقات » .

صديركم
« توفيق »
وقف الأصدقاء جميعاً . واستعدوا لغادره منزل
«عاطف» إلى القصر المهجور كما طلب «تختخ»
فقالت لوزة : هل معنى هذا أن «تختخ» على ما
يرام . ولم يقع في مشاكل ؟

رد شقيقها «عاطف» : هذا شيء واضح جداً
من رسالته . بل هو أيضاً عذر على سرهام .
فلا تضيعي الوقت في الأسئلة . وهيا بنا !

وعندما استعد الأصدقاء الأربع والكلب «زنجر»
للخروج . دخلت والدة «عاطف» تخبرهم أن
ال Shawiresh «فرقع» يريد مقابلتهم . أحس الأصدقاء
بالصيق لأن هذا سيغطّلهم عن الذهاب إلى القصر .

ذهب الآن إلى القصر ، فسوف يجد « تختخ » هناك ، وقد يشترك معهم في حل اللغز ، ويضيع كل ما فعلوه من أجل معرفة سر الغرفة السرية ، والشبح ذى العين الواحدة .

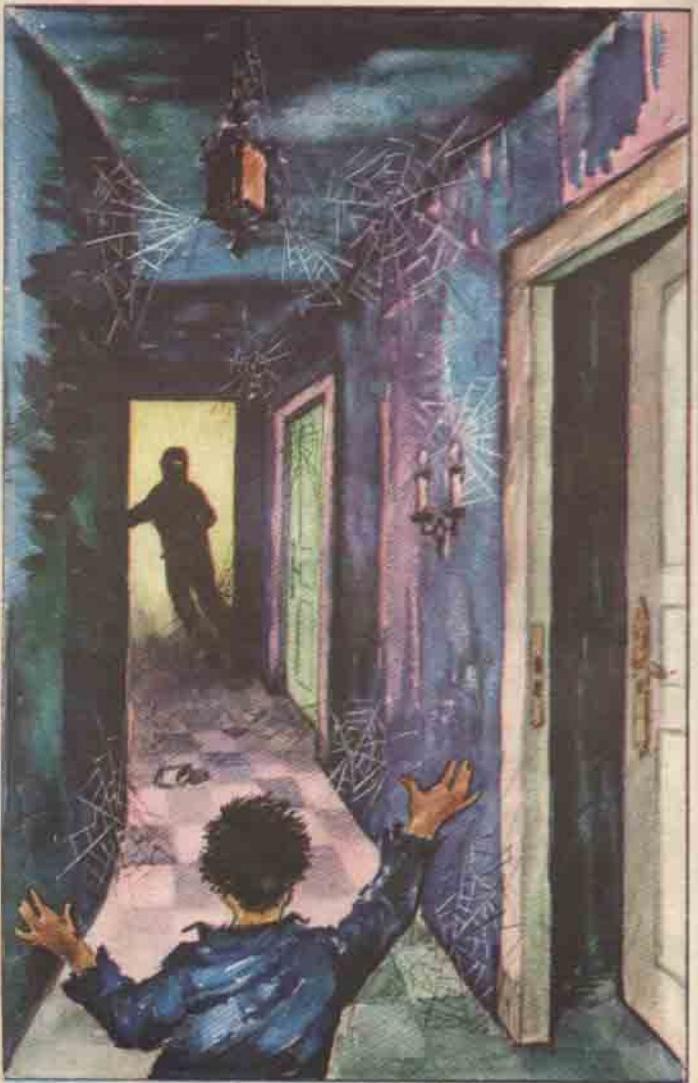
فكر « محب » لحظة ثم قال : معدنة ياحضرة الشاويش ، ولكن لابد أن أذهب الآن إلى منزلى ، فوالدى في انتظارى !

ثم غمز « محب » بعينه إلى الأصدقاء وخرج . جرى « محب » إلى أقرب تليفون ثم اتصل بمنزل « عاطف » ، وقال مقلداً صوت رجل : هل الشاويش « على » عندكم ؟

عاطف : نعم ، من الذى يطلبه !

محب : إنه قسم الشرطة ، فهناك حادث هام قد وقع ونحن نريدته بسرعة !

حضر الشاويش « فرع » إلى التليفون بعد أن ناداه



ولج « تختخ » الشبح الأسود . يعبر الممر مسرعاً

«عاطف» ، وما كاد يسمع خبر الحادث اهام الذى
وقع حتى قال للأصدقاء : سوف أعود إليكم حالاً ،
سوف أعود لأعرف كل شيء !

ونخرج الشاويش ، وعاد «محب» إلى البيت ،
واستعد الأصدقاء للخروج فوراً إلى القصر المهجور ،
ولكن «لوزة» التي كانت غارقة في التفكير قالت :
أريد أن أقول لكم شيئاً ، إن خطاب «تخنخ» فيه
شيء غريب !

عاطف : لا تضيعي الوقت يا «لوزة» ، ودعينا
نذهب بسرعة إلى القصر ، فالخطاب واضح جداً !
لوزة : ألم تلاحظوا أن «تخنخ» قد كتب اسمه
«توفيق» إنه عادة يكتب «تخنخ» ، فإذا كتب
«توفيق» فلا بد أنه يريد أن يلفت نظرنا إلى شيء
هام !

عاطف : أنت دائمًا تحاولين استنتاج أشياء غير

محب : هات المكواة الساخنة بسرعة
يا «عاطف» !

أسرع «عاطف» بإحضار المكواة ، ومر بها
«محب» فوق الرسالة ، وكم كانت مفاجأة لهم عندما
شاهدوا الخبر السرى ، وهو يظهر بين سطور الرسالة
الأولى .

قال «محب» : يالك من شيطانة صغيرة
يا «لوزة» ، إنك أذكى المغامرين !
وقرأ «محب» الرسالة السرية بصوت مرتفع :
أصدقائى المغامرين :

أرجوكم لا تهتموا بما كتبته في الرسالة الظاهرة ،
إنى سجين هنا . هناك شيء خطير يحدث في القصر
المهجور . إننى لا أعرف حتى الآن ما هو ، ولكننى
متاكد أنه مخالف للقانون ، اتصلوا بالمفتش «سامي»
فوراً ، وأخبروه بكل شيء ، وسيعرف هو ماذا يجب

صحيحة ، وإذا كنت خائفة من الذهاب إلى القصر ،
فسنذهب نحن !

ولكن كلمات «لوزة» شغلت تفكير «محب» ،
 فأعطى الخطاب إلى لوزة قائلاً : خذى الخطاب
واقرئيه أنت يا «لوزة» فقد تجدين شيئاً آخر لم تفهمه .

أمسكت «لوزة» بالخطاب في يدها ، ثم رفعته إلى
أنفها وصاحت : «لقد قلت لكم .. لقد قلت
لهم .. إن رائحة الليمون تفوح من الخطاب ..
شموه ! ..

وأنذ الأصدقاء يشمون الخطاب ، وكانت رائحة
الليمون واضحة .

قالت «نوسه» : إذن ..
 ردت «لوزة» : إذن هناك رسالة سرية لم
تقرأها ! ..

وبعد ساعة عاودوا الاتصال بالفتىش «سامي» مرة أخرى ، ولكن المفتىش لم يكن قد عاد بعد ، فقال «محب» للضابط : أرجوك أن تبحث عنه في كل مكان ، وقل له إن المغامرين الخمسة يريدونه في مسألة هامة جداً !

ومضت ساعة أخرى ، واقترب المساء مسرعاً . وفي تلك الأثناء كانت العصابة قد استعدت لمقادرة القصر عند هبوط الظلام .

كان «تحنخ» في غاية القلق والتعب والجوع ، كان يفكر في الرسالة التي أرسلها . هل فهم الأصدقاء ما يريد ؟ هل قرءوا الرسالة السرية ، وإذا كانوا قد قرءوها ، فلماذا لم يصل المفتىش «سامي» ، هل حدث شيء ؟

كانت العصابة مشغولة بإعداد الحقائب . فلم يتبعوا إلى اقتراب شخص من القصر ، ولكنهم بعد

عمله ، لا تدخلوا إلى القصر أبداً ، منها كانت الأسباب .

صديقكم إلى النهاية
«تحنخ»

سكت الأصدقاء لحظات ، وأخذ كل منهم ينظر إلى الآخر . إذا فإن «تحنخ» سجين في القصر المهجور ، مع الشبح ذي العين الواحدة ، وعصابة تعمل ضد القانون .

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد الظهر ، وضاع وقت كثير ، فأسرع الأصدقاء إلى التليفون للاتصال بالفتىش «سامي» في مكتبه بالقاهرة ، ورد أحد الضباط قائلاً : لقد خرج المفتىش في مهمة الآن ، ولا أعرف متى يعود !

أحس الأصدقاء باليأس ، وجلسوا صامتين لا يعرفون ماذا يفعلون .

وبعد دقيقة واحدة ، كان « تختخ » قد فتح الباب ، ووقف في الظلام ينظر دون أن يرى شيئاً.

خطا « تختخ » إلى الممر الواقع بين الغرف ، وفي تلك اللحظة أحس أن شيئاً يتحرك في الممر ، وعندما نظر جيداً ، رأى العين الواحدة البيضاء تتحرك في الظلام .

لقد تقابل « تختخ » مع الشبح ، وأحس أن ساقيه ترتعشان ، وأن قلبه سيتوقف عن الدق . . . « فعاطف » لم يكن واهماً ، ولم يكن يتخيل أشياء غير حقيقة ، وهذا هو الشبح أمامه يتحرك في الظلام .
و قبل أن يحدث أى شيء آخر ، اختفى الشبح مرة أخرى ، وكأنه طار في الهواء أو احترق الحائط وتلاشى .

ولم تكن هذه هي المفاجأة الوحيدة التي قابلت « تختخ » ، في تلك اللحظة أحس بشخص يندفع

لحظات ، أدركوا أن شخصاً يحاول دخول القصر من الباب السرى . .

قال رئيس العصابة : خذوا هذا الولد بسرعة إلى إحدى الغرف الأخرى وأغلقوا عليه الباب ، واستعدوا للقبض على هذا القادم ، فنحن سنغادر القصر بعد ساعة بالضبط !

أمسك أحدهم « بتختخ » ودفعه أمامه بقصوة في ظلام القصر المهجور ، وأدخله إحدى الغرف في الدور الثاني ، وأغلق الباب .

لم يضيع « تختخ » دقيقة واحدة ، لقد أسرع إلى الباب ، وأخرج مصاحمه الصغير وأخذ يفحصه .
أدرك « تختخ » أن فرصة الفرار قدأت ، فقد ترك الرجل المفتاح في الباب ، أخرج « تختخ » الصحيفة من جيده ، ووضعها تحت عقب الباب ، ثم مدد قطعة السلك الرفيعة ودفع المفتاح فسقط على الصحيفة .



المفتش سامي

ولكن عندما فتح رجال العصابة الباب . لم يدخل الأطفال الأربعة والكلب « زنجر » كما توقع « تختخ » ولكن سمع صوت المفتش « سامي » يقول : ارفعوا أيديكم جميعاً . فالمتزل محاصر ب الرجال البوليس !
كاد قلب « تختخ » يقع من الفرحة . فقد وصل المفتش « سامي » في موعده ، لقد قرأ الأولاد الأذكياء الرسالة السرية ، واتصلوا بالمفتش « سامي » وهذا ما حدث فعلاً ، فقد استطاع الأصدقاء الاتصال بالمفتش « سامي » في الوقت المناسب ، ولم

جرياً في الظلام . ثم يصطدم به ويسقط داخل الغرفة التي دخل فيها

أسرع « تختخ » بإغلاق الباب على الرجل الذي اصطدم به . ووضع المفتاح في جيبيه . وأسرع يهبط السلم مسرعاً في طريقه إلى الباب السري ولكن كم كانت دهشته عندما شاهد أفراد العصابة الأربعة يقفون وراء باب القصر جمِيعاً . وهم يسكنون بمسدسيتهم . على استعداد لمحاجمة من سيدخل من الباب . من القادر ياترى ؟

وقف « تختخ » يرتعد خوفاً . عندما سمع ثلاث دقات على الباب إذاً فقد حضر الأصدقاء بأقدامهم إلى القصر وسيقرون في يد العصابة إنهم أغبياء . لم يكتشفوا الرسالة المكتوبة بالخبر السري

وفي كلمات سريعة ، وصف « تختخ ». رجال العصابة للمفتش الذي قال في لهجة خطرة : هؤلاء هم أعضاء عصابة « الأشباح السوداء » إنهم أخطر اللصوص ، وهم يلبسون ملابس سوداء ويدهون وجوههم بالسود عندما يسطون على البيوت فلا يراهم أحد ، لهذا أطلقنا عليهم اسم « الأشباح السوداء ». طلب المفتش « سامي » من الأصدقاء الابتعاد عن القصر قليلا قائلا : إنهم لن يستسلموا ببساطة ، وأخشى أن يطقوها النيران فتصابوا ..

وقف الأصدقاء بعيدا يشاهدون ما يحدث ، وأخذ المفتش « سامي » يتحدث إلى العصابة من ميكروفون كان يحمله قائلا : اخرجوا جميعا .. إن المتزل محاصر ب الرجال الشرطة ، وليس هناك فرصة للهرب . لم يرد رجال العصابة ولم يخرج أحد ، فأمر المفتش « سامي » رجاله باقتحام القصر . ودخل رجال

يكلد يسمع ما حدث ، حتى أحضر قوات كبيرة من رجال الشرطة وأنhatt القصر بهم .

أغلق رجال العصابة باب القصر بسرعة وأنحدروا يصعدون السلام كالمجانين ، وانهز « تختخ » هذه الفرصة ، وأسرع إلى الباب السرى ، وخرج منه وعلى ضوء الكشافات القوية التي أطلقها رجال البوليس لإضاءة كل شيء حول القصر .. شاهد المفتش « سامي » ولدًا غريب الهيئة يجرى إليه ويختضنه .

قال المفتش « سامي » في استغراب : من أنت ؟ ورد « تختخ » صاحكا : أنا « تختخ » !

وفي هذه اللحظة حضر الأصدقاء الأربع والكلب « زنجر » وأنhatt الجميع « بتختخ » الذي أخذ يخلع أدوات التنكر أمام المفتش الذي بدت عليه الدهشة الشديدة ، عندما وجد أن الولد الغريب الشكل ، القذر الشياط . لم يكن سوى صديقه الذكي « تختخ » .

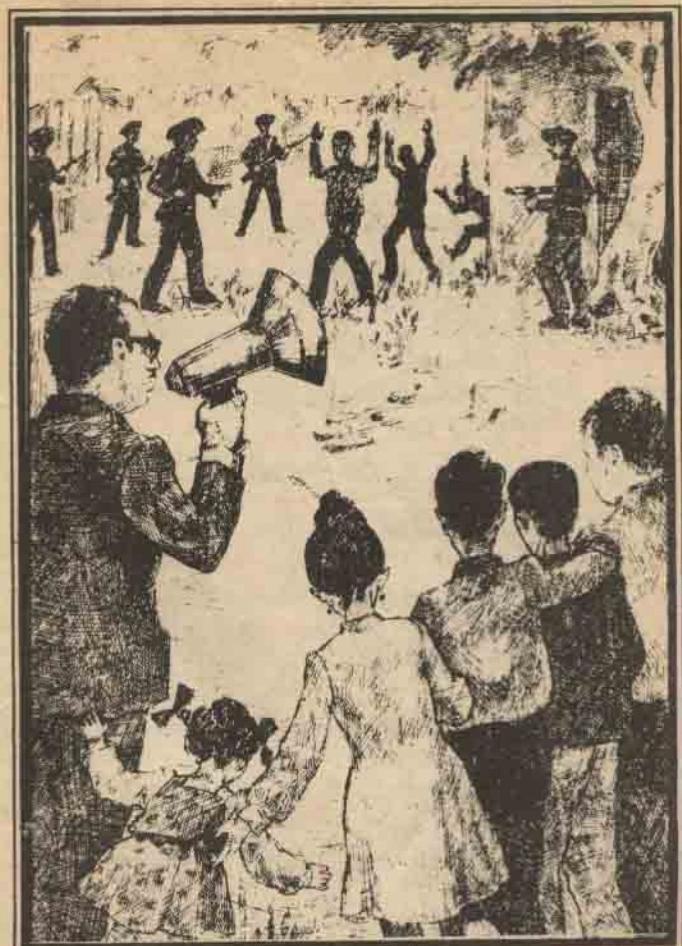
الشرطة وهم يحملون المدافع الرشاشة وسمع الأصدقاء صوت معركة تدور في الداخل . ولم تمض عشر دقائق ، حتى كان أفراد العصابة يخرجون مستسلمين . كان « تختخ » قد رأى ثلاثة منهم ، أما الرابع فلم يكن قد رآه من قبل . وكان هذا الرابع هو الشبح ! أشار « تختخ » إليه قائلاً للأصدقاء : هل ترون هذا الرجل ... الأسود ذا العين الواحدة ؟

قالوا جمِيعاً في نفس واحد : نعم !

قال تختخ : إنه هو الشبح ، فقد رأه « عاطف » في الظلام كما رأيته . ولم يكن يبدو منه سوى عينه الواحدة البيضاء في الظلام لأنَّه أسود تماماً . وهكذا ظنناه شبحاً

وفجأة تذكر « تختخ » شيئاً . فاسرع إلى المفترش : « سامي » قائلاً :

هناك عضو خامس في العصابة . لقد اصطدمت في

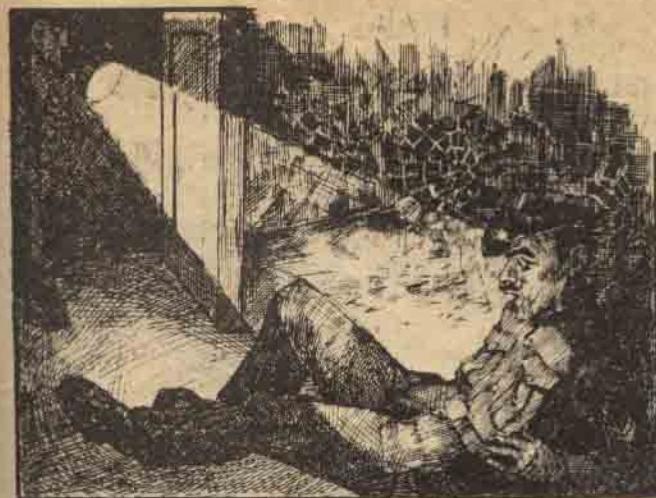


وأحاط رجال الشرطة بالقصر . وأحد المفترش . سامي . يتحدث في المكروفون

وقف « تختخ ». وأدخل المفتاح في الباب وفتح ،
 فاندفع شخص من الغرفة . وتحت الأصوات شاهد
 جميع الواقفين الشاويش « فرع » وقد علته الأترة
 ينظر إليهم في دهشة وازعاج
 أخذ الجميع ينظرون إليه في دهشة في حين ارتفع
 صوته قائلاً : ياحضرة المفتش هؤلاء الأولاد
 إنني ولكن .. كيف
 ورد المفتش مبتسمًا : لا تزعج نفسك ياحضرة
 الشاويش لقد انتهى كل شيء

وبعد دقائق من نهاية المغامرة ، وعلى مائدة أنيقة
 جلس المفتش « سامي » في منزل « عاطف » وقد
 أحاط به المغامرون الخمسة والكلب « زنجر » يشربون
 الشاي ويتحدثون عن أغرب مغامرة . وأخطر لغز حلها
 المغامرون الخمسة

(تنت)



في الظلام . وحبسته في غرفة بالدور الثاني .
 رد رئيس العصابة في ضيق : ليس هناك خامس
 ولا سادس ، إننا أربعة فقط
 تختخ : إنني ستأكدر ياحضرة المفتش !
 طلب المفتش ثلاثة رجال من الشرطة . وأخذوا
 معهم « تختخ » والأصدقاء . وأضاءوا أنوار القصر
 ودخلوا . وأمام الغرفة التي كان بها الرجل الخامس .